مقتطف الصحف الصهيونية

الأربعاء 2 آب 2023

عين على العدو الأربعاء 2-8-2023

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **جيش العدو"** :رصد جندي وضابطة من الجيش فلسطينياً في مفرق "اشتموع" جنوب الخليل وتقدما باتجاهه حيث قام بمحاولة طعنهما، فقام الجندي بتصفيته، لم تقع إصابات في صفوف القوات."
- **حدشوت سدي** :مستوطنون أدوا طقوساً في منطقة قبر يوسف بنابلس الليلة بحماية من جيش العدو، خلال الاقتحام اندلعت مواجهات تخللها إلقاء حجارة وعبوات وزجاجات حارقة وإشعال إطارات.
- **إنقاذ بلا حدود** :إصابة مستوطن وأضرار في حافلة بعد تعرضها للرشق بالحجارة على شارع 55 عند تقاطع النبي الياس.
- **رئيس بلدية "معاليه أدوميم"** :"منفذ عملية إطلاق النار هو فلسطيني يعمل بتصريح منذ عدة سنوات، والشرطة تحقق من كيفية حصوله على السلاح."
- **موقع القناة 7** :قررت بلدية "معاليه أدوميم" منع دخول العمال الفلسطينيين إلى المستوطنة حتى إشعار آخر، رداً على عملية إطلاق النار التي أدت إلى إصابة 6 بينهم 2 خطيرة"
- **معاريف** :مستوطنون سرقوا اليوم أسلاكا وقضبانا حديدية من منزل فلسطيني في قرية بورين جنوبي نابلس، ثم عادوا وهاجموا أصحاب المكان ورشقوهم بالحجارة وكسروا زجاج سيارة وسخان شمسي لهم، وتم إبلاغ قوات الجيش بحادثة الاعتداء لكن لم تصل إلى المكان.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **إذاعة 103 :**الوزير "يتسحاك فاسرلاف" يعارض شروط التطبيع مع السعودية: "لا أعتقد أن نشترط مثلا على السعوديين ألا يبنوا في السعودية، لا يمكننا عرقلة حياة الناس وتجميد البناء في المستوطنات من أجل تحقيق السلام، هذا سلام مزيف، أنا أؤيد أي اتفاق تطبيع يتم التوصل إليه كما فعلنا مع اتفاقات إبراهام، سلام بقوة وليس من تنازلات."

- **خارجية العدو" :**على مدار تسع سنوات احتجزت منظمة حماس الجنديين هدار غولدين وأورون شاؤول، ويجب على المجتمع الدولي أن يعمل على إنهاء هذه المهزلة الإنسانية وإعادتهما إلى عائلتيهما، هذا واجب ديني وأخلاقي – كما يجب على المجتمع الدولي أن يعمل على إطلاق سراح الإسرائيليين أفيرا منغيستو وهشام السيد، اللذين تم احتجازهما أيضًا من قبل المنظمة الإرهابية في غزة."

- **قناة كان :**الحدود الشمالي، شبان يحرقون الحدود بالقرب من "موشاف أفيفيم".

- **جيش العدو :**قائد المنطقة الشمالية اللواء "أوري غوردين": "في هذه اللحظات يواصل العدو خلف الحدود التخطيط لكيفية المساس بسيادة إسرائيل ولتطوير قدراته في محاولة لتهديد أمن سكانها، ليعلم كل من يحاول تجربتنا من الخارج أنه سيجدنا مستعدين لكل تحدٍ وسيناريو، وإن عظمتنا بوحدتنا وبمنتسبينا المتفوقين.

الشأن الداخلي:

- **موقع القناة 7 :**صدر أمر بحظر نشر أي تفاصيل وصور تتعلق بضابط حرس الحدود الذي قتل منفذ عملية إطلاق النار في "معاليه أدوميم."

- **جيش العدو :**أقيم مساء أمس حفل "حامي نجمة الشمال" في مقر قيادة المنطقة الشمالية لمنح شهادات التميز للوحدات، والهيئات وأصحاب المناصب، تقديرًا لمساهمتهم في العمل العملياتي، وسعيهم للاشتباك وتفكيرهم الابتكاري مع الحفاظ على أمن سكان المنطقة الشمالية وتشكيل الواقع الأمني في الساحة الشمالية.

- **هآرتس :**منذ عودته إلى منصبه، أجرى رئيس الوزراء "بنيامين نتنياهو" 21 مقابلة مع وسائل إعلام أجنبية، بينما يتجاهل الإعلام المحلي حيث أجرى مقابلات مع 3 "وسائل إسرائيلية" فقط في 7 أشهر: مقابلتان مع القناة 14 التابعة لليمين، وواحدة مع جيروزاليم بوست، وفي جميع المناسبات الأخرى رفض "نتنياهو" إجراء مقابلات مع وسائل الإعلام.

- **موقع والا :**مجند 30 عاماً، يعاني من إعاقة "اضطراب ما بعد الصدمة" منذ 9 سنوات بسبب أحداث صعبة جرت معه في حرب 2014 بغزة، أضرم النار في نفسه أمس في نتانيا وحالته خطيرة.

- **قناة كان :**نشر أول: "تشخيص إصابة إسرائيلي في العشرينيات من عمره بجدري القرود في القدس، كشف تحقيق أولي أنه لم يكن في الخارج في الأسابيع الأخيرة، لذلك يُعتقد أنه مصاب في إسرائيل."

- **المتحدث باسم جيش العدو" :**رئيس أركان الجيش هرتسي هليفي يستنكر بشدة تصريحات عضو الكنيست أفيحاي بورون ضد قائد المنطقة الوسطى بالجيش يهودا فوكس، وقال إن فوكس محارب وقائد أخلاقي يعمل تحت إمرته قادة الجيش وجنوده ليل نهار لضمان سلامة المستوطنين في الضفة الغربية."

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **"بنيامين نتنياهو"** :"الجيش جاهز وقادر على مواجهة التحديات على كل الجبهات."
- **"يوآف غالانت"** :"كل من يهاجم جندياً أو مستوطنات مكانه إما في السجن أو المقبرة."
- **"إيتمار بن غفير"** :"يجب اعتماد سياسة تسليح أكبر عدد من المستوطنين من أجل حماية الجمهور من منفذي العمليات، عملية اليوم تثبت مدى الحاجة لذلك."

* * *

مقالات

i24NEWS : الجيش الإسرائيلي : "نحن جاهزون لأي تحد" وسط توترات مع حزب الله على الحدود اللبنانية

أكد قائد القيادة الشمالية للجيش الإسرائيلي الجنرال أوري جوردين، الثلاثاء، في احتفال أن الجيش الإسرائيلي "جاهز لأي مواجهة" وسط تصاعد التوترات مع حزب الله عبر حدود اللبنانية . وقال غوردين للمشاركين في الحفل: "يواصل العدو عبر الحدود التخطيط لكيفية المساس بسيادة دولة إسرائيل وتحسين قدراتها في محاولة لتهديد أمن سكانها." وأكد "أي شخص يريد تجربتنا من الخارج سيعرف أنه سيجدنا جاهزين لأي تحد وجاهز لأي سيناريو لأن قوتنا تكمن في وحدتنا وشعبنا الممتاز." وتابع جوردين، "التميز له وجوه كثيرة، وكثير من الأشخاص الذين يقفون وراءه. إنكم أيها المتميزون العلامة الصحيحة لنا، واسحبونا على خطكم. وسنواصل الحفاظ على الحدود الشمالية - القوات النظامية والاحتياطية ، بهدف ضمان أمن سكان الشمال ."

* * *

i24NEWS : حصرياً i24NEWS: أسرار نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس

كيف ولماذا تم نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس في عام 2018؟ يلقي كتاب فارلي فايس وليونارد جرونشتاين الجديد "لأنه عادل وصحيح: القصة الخلفية غير المروية لاعتراف الولايات المتحدة بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية إلى القدس" الضوء على الجوانب المختلفة للحدث .

بمناسبة صدور الكتاب، حظيت i24NEWS بشرف إجراء مقابلة مع فايس وغرونشتاين، حيث تطرقا خلالها المفاوضات واعتماد قانون نقل السفارة الأمريكية إلى القدس على أساس الحزبين . ويكشف كتابهما أيضًا عن حكايات من وراء الكواليس وأسرار حول كيفية نقل السفارة، بما في ذلك أصل مشروع القانون، والمنطق التوراتي لتبريره، وقرار الرئيس الأمريكي آنذاك دونالد ترامب، وتأثيره على إسرائيل والولايات المتحدة . ويقدم الكتاب أيضًا شهادات غير منشورة من عدة شخصيات، بما في ذلك الحاكم مايك هوكابي والسناتور السابق جو ليبرمان والبروفيسور آلان ديرشوفيتز. وقال فايس لـ" i24NEWS في كتابي، أروي ما حدث أثناء سن هذا القانون، من أصوله التوراتية إلى يومنا هذا، من خلال القانون العام والنضال السياسي من أجل القدس. " وأشار إلى أن "قانون سفارة القدس ... يعترف بالقدس عاصمة لدولة إسرائيل ، ويطالب بأن تبقى المدينة غير

قابلة للتجزئة ، ويوفر الأموال لنقل السفارة الأمريكية إلى هناك." ونصح فايس السناتور الأمريكي جون كيل بشأن إنشاء قانون سفارة القدس لعام 1995 ، وشارك شخصيًا في نقل السفارة ، وكان حاضرًا عند افتتاحها في عام 2018 .

وقال جرونشتاين ، المحامي المتقاعد ، لـi24NEWS ،" لقد بدأنا طرح فكرة هذا الكتاب في عام 2020 مع فارلي لأن لدينا مصلحة مشتركة في إسرائيل والتاريخ والسياسة، وأردنا أن نجمعها جميعًا في مشروع مشترك." وأضاف "جون كيل ليس يهوديًا ومع ذلك فقد أصدر قانونًا لصالح إسرائيل. كان ذلك مهمًا جدًا بالنسبة له ، لذلك حاولنا أن نوضح بأكبر قدر ممكن سبب أهمية هذا القانون وما هي العملية التي أدت إلى إقراره" .

وكان نقل سفارة الولايات المتحدة في إسرائيل من تل أبيب إلى القدس بمثابة وعد حملته ترامب، لكن قرار نقلها يعود في الواقع إلى أكثر من 20 عامًا . وقال فايس إن العملية استغرقت عقدين لأن الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون كان يعارض الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة حتى لا "يعيق فرص تحقيق سلام إسرائيلي فلسطيني."

نقطة تحول في تاريخ إسر ائيل

"إن نقل السفارة إلى القدس هو حدث غير عادي في التاريخ. عندما يكون لديك واحدة من أقوى الدول في العالم تعترف بحق اليهود في أرض القدس، وتحرك سفارتها بعد 2000 عام من المنفى، وتربح كل معارك سياسية لتحقيقها لتكون اول دولة تعترف بالقدس عاصمة لها .. فهذا مرض بالضرورة ." لذلك كان من المهم بشكل خاص بالنسبة لنا وضع هذه اللحظة التاريخية على الورق." خلال افتتاح السفارة في القدس في 14 مايو/ايار 2018 ، أدرك فايس أنه كان عليه أن يجمع في كتاب كل عناصر اليوم الذي لا يُنسى. "كان الأمر مؤثرًا للغاية ، أتذكر أننا صلينا على الفور".

"السلام سيأتي من القدس"

و قال جرونشتاين، "أكد السفير (الأمريكي آنذاك) لدى إسرائيل ديفيد فريدمان أن السلام سيأتي من القدس. وبالتالي ، كان هذا القانون بداية لتقارب معين بين البلدين لصالح مبادرات السلام ، التي تتطور أكثر اليوم بفضل إلى اتفاقيات أبراهام." ووفقًا لفريدمان، الذي يشهد في الكتاب ، يمثل الكتاب "قراءة أساسية لفهم كامل لماذا تعتبر القدس ، ويجب أن تظل دائمًا ، العاصمة غير المقسمة للدولة اليهودية الأبدية."

وتابع غرونستين: "يجب أن يكون مفهوماً أيضاً أن الرابطة غير القابلة للكسر التي توحد إسرائيل والولايات المتحدة مفيدة للعالم بأسره ، خاصة مع تهديد النظام الإيراني ."العلاقات بين الدولة اليهودية والولايات المتحدة يجب أن تكون أكثر قوة ، الغالبية العظمى من الأمريكيين مؤيدون لإسرائيل ، حتى اليوم في ظل إدارة ديمقراطية".

فايس وغرونشتاين متفائلان للغاية بشأن مستقبل العلاقات الإسرائيلية الأمريكية ، على الرغم من معارضة حكومة بايدن الأخيرة لسياسات معينة لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، خاصة فيما يتعلق بالإصلاح القضائي المثير للجدل.

واختتم فايس بالقول: "نعتقد أن هذا الكتاب الجديد يمكن أن يساهم حقًا في مستقبل العلاقات بين إسرائيل والولايات المتحدة لأنه يعيد الحقيقة بشأن الحقائق التاريخية، ويثبت أنه مفيد في مكافحة معاداة السامية ."كما أنها أداة مهمة تلقي

الضوء بشكل شامل على فهم قضايا الصراع الإسرائيلي الفلسطيني ، ويجب أن تكون موجودة في الجامعات الأمريكية لتقليل الأكاذيب المنقولة عن تاريخ إسرائيل.

* * *

i24NEWS : الرئيس الإسرائيلي يستضيف نظيره الزامبي و"يشير أمامه لأهمية دور إسرائيل كدولة مراقبة في الاتحاد الأفريقي"

استضاف الرئيس الإسرائيلي، إسحاق هرتسوغ، أمس الثلاثاء، نظيره الزامبي هاكيندي هيشيليما في إسرائيل، حيث عقد الاثنان اجتماعا خاصا قبل ترؤس اجتماع دبلوماسي ثنائي موسع . واستقبل هرتسوغ وزوجته، السيدة الأولى ميشال، هيشيليما في احتفال رسمي تم خلاله عزف النشيد الوطني للبلدين قبل أن يستعرض الرئيسان معًا حرس الشرف في الجيش الإسرائيلي. وقال هرتسوغ في الاحتفال إن "زامبيا دولة عظيمة تتمتع إسرائيل معها بعلاقات متميزة منذ سنوات عديدة."نحن نؤمن بهذا التعاون وبالتقدم الاقتصادي لعلاقاتنا. هناك الكثير من الأشياء التي يمكننا مشاركتها في التكنولوجيا والزراعة والعلوم والصحة والعديد من القضايا الأخرى.

وشدد الرئيس الإسرائيلي على أهمية دور زامبيا في إفريقيا وعلاقات إسرائيل بالقارة .وأشار إلى أهمية دور إسرائيل كدولة مراقبة في الاتحاد الأفريقي، والمساهمة المهمة التي تقدمها إسرائيل والابتكار الإسرائيلي للمجتمعات والبلدان في جميع أنحاء إفريقيا في مجالات المياه والمناخ وما وراءها.

من جهته، شكر هيشيليما هرتسوغ على ترحيبه الحار وشدد على "أهمية علاقتنا التي تعود إلى سنوات عديدة."علاقة إسرائيل وزامبيا هي علاقة حكومة بحكومة ، وشعب بشعب ، وهناك جالية يهودية مهمة في زامبيا. نحن ممتنون لهذه العلاقة، ونود أن نبني على هذا." وأشار إلى انتخاب حكومته لتحقيق النجاح الاقتصادي: "النجاح الاقتصادي يرتكز على التجارة والاستثمار. لذلك أريد حقًا استكشاف تلك العلاقة ، نظرًا للتجربة الهائلة التي تتمتع بها إسرائيل."

في اليوم السابق، تحدث هيشيليما مع i24NEWS حول العلاقات الثنائية بين زامبيا وإسرائيل، والتقى وزير خارجيته ستانلي كاكوبو بوزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين. وكان الزعيم الأفريقي في إسرائيل في زيارة رسمية للدولة اليهودية، مع زوجته موتينتا هيشيليما، بالإضافة إلى وفد كبير ضم وزراء كبار في حكومة زامبيا.

* * *

i24NEWS : نتنياهو:"الجيش الإسرائيلي قوي وبكفاءة تامة، أيضا الاقتصاد قوي "

أجرى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو أمس زيارة الى مقر قيادة المركز وصرح بعد نقاش لتقييم الوضع الأمني إنني "كما أرى الجيش الإسرائيلي في كفاءة تامة، ليس فقط الجيش الإسرائيلي متين، ايضا الاقتصاد متين" ، وتطرق ايضا خلال زيارته المشتركة مع وزير الأمن الإسرائيلي يوآف غالانت الى عملية معالية ادوميم وقال "دعم ايجابي لأولئك الذين ايضا في وقت العطلة يهاجمهون العدو ويقتلونه كما يستحق ."

وقال نتنياهو "الجيش الاسرائيلي قوي ، الاقتصاد الإسرائيلي قوي، وسيبدو المجتمع والديموقراطية الإسرائيلية أقوى. اريد أن أبشركم بأنني أعمل على مدار الساعة مع آخرين على الحل. أنهيت لتوي تحديث مع وزير الأمن، رئيس هيئة الأركان، قائد المنطقة وأيضا المقاتلين. وأذكركم بأنه حتى الآن كل من قتل إسرائيليين- قمنا بمحاسبته. إنه مزيج من الذكاء البشري والذكاء الاصطناعي، والكثير الكثير من الحيلة والالتزام ." وأضاف نتنياهو :"أود أن أشيد بضابط حرس الحدود الذي تحرك فورا، وعمل بتصميم وسرعة وأجهز على المخرب في معاليه أدوميم، أنا بالتأكيد أقدر هذا. كما أرى، الجيش الإسرائيلي بكفاءة كاملة- هذا صحيح لكل التحديات في كل الجبهات. أود أن أخبركم أن الجيش الإسرائيلي ليس قويا فحسب ، انما الاقتصاد قوي أيضا ."

وأضاف وزير الأمن الإسرائيلي يوآف غالانت :"أود أن أشكر الضباط والمقاتلين على نشاطهم المتواصل، المتماسك، المتفاني من أجل أمن إسرائيل، بدونهم لم نكن نصل لأي مكان. اقول هنا بالصورة الأوضح. من يمس بجندي أو مواطن سوف نحاسبه وسنرسله الى السجن أو المقبرة ." وتابع غالانت:"اتمنى الشفاء التام للمصابين في عملية معاليه ادوميم وتحياتي لكل اولئك الذين يكونون بحياتهم الاعتيادية، وقت العطلة، جنود حرس الحدود يهاجمون العدو ويقتلونه كما يستحق. حين تتم مهاجمة مدنيين فإنهم يشكلون حاجزا بين السكان الذين تم مهاجمتهم والمخربين وهذا أمر جيد ."

* * *

i24NEWS : علماء وأكاديميون إسرائيليون كبار يحذرون من "أضرار" الاصلاحات القضائية

وجه رؤساء الجامعات البحثية وأعضاء هيئة المجلس الوطني للأبحاث والتطوير المدني في إسرائيل رسالة الى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، والى وزير التعليم ووزير الابتكار، العلوم والتكنلوجيا وقاموا بتحذيرهم من مواصلة العمل على الاصلاحات القضائية وقالوا إنه :"خلال الأشهر الأخيرة ، وفي الأسابيع الأخيرة خصوصا، تراكمت مؤشرات تشير الى عمليات مدمرة يمكن أن تمس بالمتانة العلمية لإسرائيل ."

الرسالة تستعرض سلسلة لمؤشرات متراكمة، بينها انخفاض كبير باستعداد علماء إسرائيليين كبار يعيشون في الخارج الحصول على وظائف أكاديمية في إسرائيل والعودة للاستقرار فيها، إلغاء مشاركة علماء كبار في العالم بمؤتمرات علمية في إسرائيل، تهديدات واضحة لإلغاء تعاونات علمية بين علماء في إسرائيل وعلماء العالم، تهديدات واضحة لمتبرعين وقف تبرعاتهم بسبب الإصلاحات القضائية، بما في ذلك المتبرعين الذين اعلنوا عن وقف تبرعاتهم. انخفاض كبير بالهبات العلمية للعلماء الإسرائيليين، انخفاض كبير في استثمارات البحث والتطوير من جهات دولية في الخارج في شركات الهايتك الإسرائيلية وأكثر من ذلك . وأشارت الرسالة أن "كل ذلك، يؤدي الى ضرر يتراكم ويزداد ويمكن أن يعرض مستقبل أمة الستارت-أب الى الخطر، المخاوف الكبيرة بأن يصبح الضرر لا يمكن تصحيحه" واشاروا الى أنه من واجبهم لفت الانتباه الى هذا "من منطلق دورهم كمكلفين على حماية التفوق العلمي الإسرائيلي، والتي يعتبر أمرا مهما لقوة إسرائيل الاقتصادية والأمنية ."

* * *

i24NEWS : يائير لابيد يرفض حكومة وحدة: نحن في السياسة بسبب القيم

عقب رئيس الوزراء السابق ورئيس المعارضة النيابية يائير لابيد في صفحته على الفيسبوك على الدعوات المتزايدة لتشكيل حكومة وطنية في إسرائيل يحل فيها كل من لابيد ورئيس المعسكر الوطني بيني غانتس محل بن غفير وسموتريتش على أمل أن تجلب تلك الخطوة الخلاص للمجتمع الإسرائيلي الذي يتمزق جراء التحركات الهادفة إلى تغيير وجه القضاء في إسرائيل .

وجاء في كلمته: الأشخاص الطيبون والأخلاقيون أيضا يتجولون هذه الأيام ويقولون: "حكومة الوحدة أفضل. فليحل لابيد وغانتس محل سموتريتش وبن غفير وننهي الأمر". وتابع لابيد "بدافع اليأس الشديد، يبدو الأمر وكأنه الحل. ندخل نحن الى الحكومة، وتنتهي أخيرا الفوضى المرهقة. كلمة "الوحدة" ستختفي من المعجم بعد خمس دقائق. عندها سنكون جزءا من حكومة يرأسها متهم فاسد يفضل مصالحه الشخصية على مصلحة الوطن . وأكمل لابيد فكرته قائلا: "هذا هو السبب في عدم دخول يش عتيد حكومة نتنياهو: لأننا في السياسة بسبب القيم. لأننا نؤمن بالعدالة. لأن الحل لحكومة تدمر البلاد ليس الانضمام إليها، بل محاربتها. يحتاج هذا البلد إلى الشفاء بشكل عاجل، ولكن لكي يحدث ذلك، يجب أن تختفي هذه الحكومة الشريرة من العالم."

تخشى المعارضة النيابية فتح هوة بينها وبين المعارضة في الشارع التي ترفض المحادثات مع حكومة نتنياهو ووقف الاحتجاجات ما لم يعلن رئيس الوزراء عن تجميد خطته لأمد طويل أو إلغائها من أساسها فيما هو مقيد وفق تعبير المعارضة بأيدي حلفائه من اليمين .

* * *

يديعوت: رسالة الجيش الإسرائيلي إلى نصرالله

بقلم يوسي يهوشع

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والأبحاث

أجرى رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، أول من أمس، بحثاً أمنياً في أعقاب التطورات في الشمال مع التشديد على الاحتكاك المتزايد مع "حزب الله". بخلاف السرية المتبعة بشكل عام في مثل هذه المباحثات، فإن أمر البحث نشر مسبقاً، وبعده أيضاً صدر بيان لوسائل الإعلام وإن كانت لغته لفظية وغامضة لكن المعلومات وصلت إلى وسائل الإعلام بطرق أخرى. وعليه فليس مستبعداً الافتراض أن الفكرة كانت ليس فقط إطلاع الجمهور الإسرائيلي، بل وأيضاً المواطن اللبناني الذي يُدعى حسن نصر الله. كما طرح التهريب من غور الأردن، أول من أمس، على البحث. فقد وصفت مصادر استخبارية كيف تجرى محاولات إيقاظ "الإرهاب" في الضفة من خلال وسائل قتالية وأموال مخصصة لـ"الجهاد الإسلامي" و"حماس."

وكما سبق أن نشرنا، فإن نصر الله يغير الاستعدادات على خط الحدود: دفع إلى الأمام بقوات الرضوان وأقام استحكامات على الجدار. في ظهره ينفث الإيرانيون، وضغطهم هو لجباية ثمن من إسرائيل بعد فشلهم في إحراجها. ومع ذلك، في طهران يحذرون "حزب الله" من الانزلاق إلى حرب لأجل عدم إضاعة "الضربة الثانية" التي أعدوها لحالة أن يهاجم الجيش قبل ذلك المنشآت النووية.

أمين عام "حزب الله"، بوصفه مستهلكاً مهووساً لوسائل الإعلام الإسرائيلية، استغل الفرصة كي يحذر إسرائيل من اتخاذ خطوة غبية. أو بكلمات أخرى: في بحثكم المخطط من الأفضل لكم ألا تفكروا بضربة مانعة.

نصر الله، كالمعتاد، يعرف عما يتحدث: في كل جولة قتالية، سواء في الشمال أم في الجنوب، تتطلع إسرائيل إلى عنصر المفاجأة. إذا كانت مثل هذه الخطوة قد نظر فيها بالفعل، رغم علانية البحث، فإن السرية هي الأمر الذي يقوم عليها ويسقط كل شيء. ولهذا أُضيفت صيغة مشوقة في بيان مكتب رئيس الوزراء في نهاية البحث، جاء فيها أن نتنياهو "قبِل التوصيات وطرق العمل التي طرحها الجيش الإسرائيلي وجهاز الأمن". من جهة يمكن أن نرى في هذا إعراباً عن الثقة بالقيادة الأمنية على خلفية التوتر بين نتنياهو وقيادة الجيش العليا في مسألة التشريع القضائي. من جهة أخرى يمكن بسهولة أن نفسر هذا أيضاً كإعداد لدحرجة المسؤولية إذا لم تجلب اقتراحات الجهاز النتيجة المرجوة. حتى هنا، كما من المهم الإشارة، توجد للجيش عامة ولقيادة المنطقة الشمالية خاصة عدة خطايا يندمان عليها: خيام "حزب الله" التي نصبت في الأراضي الإسرائيلية كان يجب أن تخلى فوراً بقرار من قائد لواء، قائد فرقة، أو بالحد الأقصى قائد المنطقة. بدلاً من نار ردع تنهي القصة، رفع الأمر إلى القيادة السياسية، والزمن الذي انقضى أدى فقط إلى تآكل الردع. كما أن حادثة سرقة الكاميرات على الجدار فشل تكتيكي كان يجب أن يمنع، وعليه فإن الجيش يحقق فيه.

رغم الإحساس بالتصعيد لا تزال محافل الاستخبارات تقدر أن وجهة نصر الله ليست إلى حرب شاملة. لكن، وهذه "لكن" تفصل بين السماء والأرض، يمكن أن نفهم أنه لأول مرة منذ 17 سنة نصر الله مستعد لأن يسير حتى الحد الأخير لاختبار صبر إسرائيل، بما في ذلك أيام قتالية من شأنها أن تخرج عن السيطرة. وعليه، فإن محافل رفيعة المستوى في الجيش الإسرائيلي تقول لرئيس الوزراء: إن احتمالية الحرب ارتفعت إلى المستوى الأعلى منذ صيف 2006.

حتى لو لم تندلع حرب صباح غد، فإن الكتب التي أرسلت من شعبة الاستخبارات "أمان" إلى رئيس الوزراء قبل تقليص علة المعقولية، وكشفت "يديعوت أحرونوت" النقاب عنها في نهاية الأسبوع، لا تبقي مكاناً للشك: نصر الله يشخص ضعفاً إسرائيلياً بحجوم شاذة، ضمن أمور أخرى بسبب أزمة وحدة الصف الداخلي والشرخ مع الأميركيين. يساند رئيس الأركان بالطبع هذا التقدير، وحرص على أن يعكسه لرئيس الوزراء قبل التشريع وبعده، حين تفضل نتنياهو أيضاً بلقائه.

وإذا لم يكن كل هذا بكافٍ، فإن الشرخ في منظومة الاحتياط يواصل إملاء جدول الأعمال العسكري. في سلاح الجو يواصل قادة الأسراب جهودهم لوقف الإجراء. في بعض الحالات ينجح هذا وثمة من أعلنوا أنهم لن يمتثلوا وتراجعوا عن قرارهم. إلى جانب ذلك يبدأ اليوم تجنيد آب الذي يضم مقاتلين ومقاتلات. ومع أنه سمعت، مؤخراً، دعوات من الأهالي أنهم لن يرسلوا أبناءهم للخدمة القتالية لكنهم يوجدون حالياً في هوامش الخطاب. يجدر بالذكر أنه في وردية آذار أيضاً سمعت مخاوف مشابهة، لكن التجنيد مر بنجاح. في الجيش يأملون بتكرار الإنجاز مع العلم أن السيناريو المضاد، أي المسّ بالامتثال في ضوء فقدان الثقة، سيلحق ضرراً أمنياً واجتماعياً خطيراً.

* * *

يديعوت: التمرد في الليكود ضد الثورة القضائية: لماذا الآن؟

بقلم يوفال كارني

تطلب الأمر منهم أربعة أيام كي ينتعشوا بعد إقرار قانون إلغاء علة المعقولية في الكنيست. نواب ووزراء في "الليكود"، كانوا شركاء في التصويت الذي يحتجون عليه الآن، قرروا فتح أفواههم. ما قيل حتى الآن في الغرف المغلقة فقط أو في الأحاديث الخاصة، بدأ فجأة يخرج إلى الملأ. واحداً تلو الآخر وقف أناس "الليكود"، مستنزفين، وأطلقوا رسالة في المقابلات الصحافية، وفي الإحاطات أو في محادثات مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير العدل يريف لفين: حتى هنا. ما كان لن يكون.

بدأ هذا مع وزير الدفاع، يوآف غالانت، الذي حسب ما نشره ناحوم برنياع قبل أيام في "يديعوت أحرونوت"، يدفع نحو حكومة وحدة مع غانتس ولابيد ودون سموتريتش وبن غفير. تواصل مع وزير الزراعة، آفي ديختر، الذي وصف القوى المتطرفة في "الليكود" وفي ائتلافه بـ"زعران متطرفين" يدفعون قدما بقوانين الإصلاح، وجاء بعد ذلك دور وزير الحداثة والعلوم والتكنولوجيا، اوفير اكونيس، الذي وقف جهويا ضد وزير العدل لفين واقترح عليه أن يعقد لجنة اختيار القضاة وألا يأخذها رهينة في إطار رغبته في الدفع قدما بقوانين الثورة القضائية، وانضم، يوم الجمعة مساء، رئيس لجنة الخارجية، يولي ادلشتاين، الذي أعلن أن صوته لم يعد مضمونا في المرة التالية. وزيرة الاستخبارات، غيلا جمليئيل، وقفت بحدة ضد لفين وادعت بأنه أمام تهديداته بتفكيك الحكومة يجب أن تقام حكومة وحدة. وهم ليسوا الوحيدين. بات النائب دافيد بيتان غنيا عن الذكر، وكذا نائب مجهول وشجاع يدعى ايلي دلال، الذي قال صراحة فور التصويت في الكنيست: "تريدون إصلاحا؟ بالتوافق فقط."

لقد اجتاز "الليكود" في السنة الأخيرة هزة ذات مغزى. وزير العدل لفين، الذي وصل إلى المكان الأول في الانتخابات التمهيدية لـ"الليكود" وأدار المفاوضات الائتلافية عن "الليكود" مع الشركاء الائتلافيين (مفاوضات مهملة وفاشلة، برأي الكثيرين في الحزب)، أدار الثورة القضائية في الكنيست انطلاقا من سكرة قوة وتعسف. لقد جعل لفين نتنياهو مقودا، أقام كتلة خاصة به داخل "الليكود"، وعلى حد قول مسؤولين في الحزب هدد بالاستقالة أو بإسقاط الائتلاف مع الشريك السياسي، إيتمار بن غفير، إذا لم تخرج الثورة القضائية إلى حيز التنفيذ. وهكذا بقي وزراء ونواب في "الليكود" ممزقين ومنقسمين بين الرغبة في الإصلاح (حتى الرمزي) أساسا في صالح القاعدة اليمينية، وبين المعارضة للخصم السياسي.

في نهاية الأسبوع، ثارت شكوك كثيرة بالنسبة للخطوة التي اتخذها ستة – سبعة وزراء في "الليكود" حول التوقيت وحول الشجاعة التي أظهروها فجأة. لماذا الآن فقط؟ لماذا ليس قبل أن صوتوا على قانون لم يريدوه ولم يروا فيه حاجة؟ من المسموح ومن المرغوب فيه السؤال إذا كانت هذه خطوة سياسية ذكية من نتنياهو ومقربيه لخلق مظهر من التمرد في "الليكود" وإشاحة الاهتمام بذلك ونزع حجة الاحتجاج والتظاهرات. فهل هذه مناورة تضليل وصرف انتباه أم تمرد حقيقي في "الليكود"؟ في منظمات الاحتجاج مقتنعون بأن كل شيء متزامن ومدروس مسبقا. في مجموعات الواتس اب الداخلية في "الليكود" تحدثوا بتعابير "التمرد" و"الخونة."

الواقع مركب ومعقد أكثر بقليل. إذا كنت اعرف جيدا النائب ادلشتاين، فإنه ما كان سيوافق على أن يكون جزءا في فيلم أخرجه، ظاهرا، نتنياهو عن التمرد. لكن هذا لا يعني أن نتنياهو لا يستفيد من ثمار هذا الحدث. نتنياهو، في ولايته الخامسة

رئيساً للوزراء، هو نتنياهو الأضعف من بين كل سنوات ولايته الطويلة. هو مقود، مقيد، وأسير في ائتلاف يميني مطلق. الحدث الذي فكك الشعب قاده محور لفين – روتمان – بن غفير. نتنياهو القديم ما كان ليسمح لمثل هذا السيناريو أن يقع. وعليه فإن التمرد ظاهرا الذي تفجر في نهاية الأسبوع هو ثقل ضد المحور الراديكالي في الائتلاف، ثقل يمكن لنتنياهو أن يستند إليه بهدف تثبيت سفينته المتأرجحة قبيل افتتاح الدورة الشتوية للكنيست بعد الأعياد.

مهما يكن من أمر، فإن للخطوة الدراماتيكية في نهاية الأسبوع في "الليكود" تأثيرا على استمرار التشريع في الأشهر القادمة. للثورة القضائية التي مرت لم تكن أغلبية في الجمهور. الآن، على ما يبدو ليس لها أيضا أغلبية في الكنيست.

* * *

هآرتس: جوقة الليكوديين المتباكين على الديمقراطية !

بقلم يوسي فيرتر

جاء مشهد جلد الذات وتوبة بعض أعضاء الكنيست والوزراء من "الليكود" في توقيت مناسب بالنسبة لهم: بعد لحظة من إلغاء ذريعة المعقولية من كتاب القوانين فعلياً، بدعم من كل واحد منهم، وقبل لحظة من خروج الكنيست إلى العطلة الصيفية. ستمر ثلاثة – أربعة أشهر إلى أن يحتاج الائتلاف إلى قوانين الانقلاب الأخرى، وهذه فترة كافية وتزيد للعب الدور ذاته. إن تصنيف هذه الأقوال كـ"تمرد" لحزب السلطة هو أمر مضحك. أحد المتمردين، وهو عضو الكنيست إيلي دلال، أعلن أنه من الآن فصاعداً سيؤيد "فقط خطوات يتم التوصل إليها باتفاق واسع"، أما أعضاء الكنيست الآخرون فبقوا على مواقفهم. وقد وصف الوزير آفي ديختر قادة التشريع (المتطرف حسب قوله) بـ"زعران يعرضون الدولة للخطر"، وقال الوزير أوفير إيكونيس إنه يمكن عقد لجنة تعيين القضاة لاختيار قضاة محاكم الصلح والمحاكم المركزية؛ عضو الكنيست يولي أدلشتاين طلب أن يتم تنسيق كل قانون من الآن فصاعداً معه.

"ربما غفوت في نوبة الحراسة"، اعترف رئيس لجنة الخارجية والأمن. لا توجد أي معلومات استخبارية لا يعرفها، بما في ذلك تحذيرات الاستخبارات العسكرية. في الأسبوع الذي سبق التصويت رفض طلبات أعضاء كنيست من المعارضة عقد اللجنة من أجل أن يحصل أعضاؤها على إحاطة من الجهات المناسبة بخصوص الوضع داخل الجيش الإسرائيلي وعلى الحدود. هو لم يغفُ في نوبة الحراسة، هو ترك موقعه.

وزير الدفاع، يوآف غالانت، كما نشر في الأسبوع الماضي، "يسعى إلى حكومة وحدة". بالدرجة ذاتها هو يستطيع السعي إلى سلام عالمي أو إلى اجتثاث الجهل. طالما أن بنيامين نتنياهو لا يوجد هناك، وهو غير موجود هناك، فليست هناك أي قيمة لجميع هذه التطلعات باستثناء أنها عنوان في الصحيفة. متى سيكون لها قيمة؟ عندما ستتحول أفعالاً: إقامة جبهة علنية لوزراء وأعضاء كنيست يقفون أمام العدسات ويتعهدون بعدم تأييد أي قانون آخر أحادي الجانب. والتشكيك الموجه لجوقة المتباكين هو في محله. هل استهدفت تمتمة الاستقلالية هذه تهدئة الاحتجاج والطلب من بني غانتس ويائير لابيد العودة إلى الحوار في بيت الرئيس؟

أحد الصحافيين المقرب من رئيس الحكومة سارع وطالب غانتس بمد يد العون، لكن رداً على ماذا بالضبط؟ على لا شيء (أيضا نتنياهو نفسه وعد بأن يستمر التشريع بعد العطلة، "مع أو دون المعارضة"). في نهاية الأسبوع أجرى رئيس الحكومة مقابلات مع خمس قنوات تلفزيونية أميركية. وفي أحدها رفض التعهد بأن حكومته ستحترم قرار المحكمة العليا إذا قامت بإلغاء قانون إلغاء ذريعة المعقولية. وبعد العاصفة المتوقعة نشر مكتب نتنياهو نفياً اتهم فيه المعارضة بتحريف أقواله، لكنه لم يتراجع عن أقواله. التهديد الوحشي للمحكمة العليا بقي على حاله.

في اللغات الأجنبية: مجلات مهمة في أوروبا، مجلة "ليبرسيون" الفرنسية و"دير شبيغل" الألمانية، التي لها ملايين القراء، خصصت مقالات صفحة الغلاف فيها لإسرائيل مثل "ديكتاتورية تولد أمام ناظرينا"، بالفرنسية. و"هل الديمقراطية الإسرائيلية تحتضر؟"، بالألمانية.

على ضوء الكارثة الأمنية – السياسية – الاقتصادية والاجتماعية التي تحدث أمام ناظرينا فان خيار حكومة الوحدة/ الطوارئ يحصل على الدعم الكبير من الجمهور ومن النظام السياسي. هذا لا يمكن أن يكون وحدة لأن الوحدة هي مثل رقصة التانغو بحاجة إلى شخصين، ولا يعتبر نتنياهو شريكاً موثوقاً به. تبقى الأفعى أفعى. يمكن تسميتها حكومة إنقاذ: ضد رئيس وزراء يتآمر على بلاده، وضد الأحزاب العنصرية التي تروج لأجندة قومية متطرفة وأمام مجموعة من المجرمين الذين يشعلون الحرائق ويؤيدون الإرهاب اليهودي. وبعضهم جاهلون وأغبياء، وبعضهم محتالون وأذكياء لا يعترفون بقوانين الدولة أو بأي قيم عالمية.

من اجل أن يتبنى نتنياهو هذا الخيار فإنه يجب عليه أولاً أن يستيقظ ويتخلص من تأثير ابنه يائير الضار الذي عاد ليكون مشاركاً في الأحداث ويملي النغمة (حسب المقابلات). يجب عليه أن يضع نفسه مكان غولدا قبل شهر من حرب "يوم الغفران". يوجد أمامه شهران ونصف لا يمكن فيهما إسقاطه. هو بحاجة إلى شجاعة وقدرة قيادية شارونية، لم تكن لديه في أي يوم، ويبدو أنها لن تكون. ولكن إذا حدث ما لا يصدق: في الجانب الثاني سيكون عليهم سماع ما لديه. لن يرغب غانتس في القدوم فقط مع المعسكر الرسمي الذي يعد 12 عضو كنيست، الذين سيحلون محل الـ 14 عضو كنيست من "قوة يهودية" و"الصهيونية الدينية." إن صدمة حكومة الكورونا كانت كافية له كي يعرف مع من يتعامل. سيفضل القدوم مع يائير لابيد و"يوجد مستقبل" (36 عضو كنيست معاً)، وهذا سيكفي لتعويض كل المعارضين من "الليكود" بقيادة وزير العدل ياريف لفين.

الشرط الأول سيكون دفن كل كراسة قوانين الانقلاب للفين في سلة مهملات التاريخ.

الشرط الثاني، إلغاء قانون إلغاء ذريعة المعقولية سيكون القانون الأول الذي ستصوت عليه الكنيست. هذا نص آسر. حلم في ليلة صيف.

* * *

هآرتس: حان الوقت لنسقط الديكتاتور الفاسد

بقلم ايريس ليعال

نغرق في اعتقادات تدعو إلى إصلاح المجتمع الإسرائيلي، وفي نداءات تدعو إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية، وفي عرائض تطالب بالمصالحة الوطنية، وفي أعمدة مكتوبة بدم قلوب أشخاص حكماء يطالبون بالتوقف قبل لحظة من الهاوية. تخوفاتهم معروفة ومؤثرة جدا. ترسم الشعوب عالم خيالها من ماضيها وتنظر إلى الحاضر من خلال أساطير الشعب، و9 آب يوفر لنا أم كل المجازات – خراب البيت بسبب الصراع الداخلي. يصعب عدم الاستسلام للشعور بأنه هنا يتجسد مبدأ العودة الأبدية أمام ناظرينا في هذه الأثناء بالذات. ونحن نقف الآن أمام المصير ذاته.

لكن التاريخ غير البعيد يشير إلى شيء أكثر تعقيداً؛ نحن بالإجمال نمر بما تمر به دول العالم الغربي في العقود الأخيرة. وبنيامين نتنياهو هو ديكتاتور آخر يحاول إلغاء الديمقراطية برعاية القانون. في نهاية المطاف، الانتقال من الطرف الديمقراطي إلى الطرف الظلامي للعالم يحدث بشكل علني. لقد حول ترامب ومودي وبوتين وأوربان إلى أصدقاء له. مع كل الاحترام للذين يطالبون بالمصالحة، أدعو إلى حرب ضروس ضد هذه الحكومة إلى أن يتم إسقاطها. منذ اللحظة التي تم فيها تمرير القانون الأول بصورة أحادية الجانب فقد تغيرت قواعد اللعب والأهداف. إذا كان النضال قبل ذلك بلحظة يجري حول الإصلاح القانوني مع الموافقة على القرار الديمقراطي في الانتخابات فإنه منذ تم تمرير التشريع فإن كل الغضب والتصميم يجب أن يوجه للإطاحة به. هذه هي الفرصة الوحيدة لإنقاذ هذا المكان، الذي قبل عقد كان دولة مزدهرة فكريا وثقافيا واقتصاديا (في الوقت الذي كانت في الساحة الخلفية، بالنسبة للفلسطينيين، مظالم يومية)، والآن هي تسير بثقة في الطريق إلى تحولها إلى دولة فقيرة ومتخلفة.

دفعنا ثمنا اقتصاديا باهظا، وتضرر أمننا الشخصي، ونقترب من كارثة عسكرية. إذا رفضنا الحل فإن الوضع فقط سيتفاقم. سيزداد هروب الأدمغة: الأطباء، علماء الصواريخ، المهندسون، ورجال الهايتيك سيغادرون، ليس جميعهم، بل عدد يكفي لأن يتواصل الضرر على الأقل لجيل قادم. أيضا شركات التصنيف الائتماني والمستثمرون الذين يريدون اليقين، لن يكتفوا بمحادثات مصالحة لفترة طويلة في الوقت الذي يدس فيه نتنياهو يده في جيوب الرئيس هرتسوغ ولابيد وغانتس، ويسرق مصداقيتهم جزءاً تلو آخر كما فعل في السابق.

حان الوقت للعودة وأن نكون نورا للأغيار وأن نري العالم كيف يتم إسقاط ديكتاتور فاسد قبل تحويل بلاده إلى ديكتاتورية. الادعاء بأنه ليس هناك لأي حزب ما يكسبه من الذهاب إلى الانتخابات، هو ادعاء معروف وممل. فكل حزب توجد له قاعدة أعصاب يجب إرضاؤها، ودوافع مختلفة واحتياجات أخرى، أحيانا حتى متناقضة. هذه وصفة لتوتر داخلي صعب.

شخص تجول في محيط نتنياهو قال لي إن نيته هي زيادة النزاع الداخلي من اجل الحفاظ على تماسك حكومته. وبدلا من انتظار أن يقوم بالخطوة المتوقعة وأن ينجح في تأجيج النزاع بين رؤساء المعارضة وحركة الاحتجاج يجب في هذه المرة أن نسبقه. الدمج غير المحتمل بين الضغط من الإدارة الأميركية والعداء المكشوف للاتحاد الأوروبي والوضع الأمني والشوارع المشتعلة وما يحدث في الجيش، سيحطم شيئاً ما أو أحداً ما.

تصعيد الاحتجاج وعدم الامتثال الواسع للجمهور وأزمة دستورية، كل ذلك يمكن أن يقرب نتنياهو من الاستسلام. عرفنا أن قلبه يجد صعوبة في تحمل العبء. بين حين وآخر جزء صغير من الواقع، الذي على الأغلب علاقته معه تمر عبر طبقات من الوساطة المغرضة تخترقه ويصاب بالذهول. نتنياهو محاط بأعضاء حكومة يحتقرهم من أعماقه. وأحدهم سيثير استفزازا مزعجا، هو واثق من ذلك ونحن أيضا. أراهن على إيتمار بن غفير، لكن الآخرين أيضا لديهم إمكانيات كبيرة. إذا كنا فقط مصممين فهذه الحكومة المريضة والخبيثة ستسقط.

* * *

يديعوت : جرأة نصر الله المتزايدة على إسرائيل

بقلم رون بن يشاي

ترجمة: وكالة خبر الفلسطينية للصحافة

لدى الإيرانيين و"حزب الله" رغبة قوية لا يستطيعون السيطرة عليها في إذلال إسرائيل، من دون أن يدفعوا الثمن.
يعتقد الأمين العام لـ "حزب الله" حسن نصر الله، أنه يعرف إسرائيل جيداً، ولذلك يستطيع أكثر من الآخرين استغلال الأزمة الداخلية من أجل استفزازها وإذلالها، مع المخاطرة بنشوب عدة أيام من القتال لا أكثر.
طوّر نصر الله عادة تمكّنه من إعلان انتصاره وانتصار عناصره في نهاية عدة أيام من القتال؛ لأنها تسببت بدمار وخسائر للطرف الإسرائيلي، وربما سيتكبد هو ورجاله ولبنان عدداً من القتلى والجرحى، وسيُدمَّر عدد من المنازل في الجنوب، وهذا ثمن يمكن تحمّله بالنسبة إليه. وعلى عكس ردات الفعل الإسرائيلية التي تضخم الدمار عندنا، يعزز نصر الله صورته بصفته "درع لبنان."
ليس من مصلحة إسرائيل أن تكون ألعوبة بين يدي نصر الله في الوقت الراهن، ولا مصلحة للجيش في تكبّد خسائر وتضييع عتاد وشرعية دولية من أجل أيام من القتال لا قيمة لها، لأن الوضع سيعود إلى ما كان عليه. يريد الجيش استكمال بناء العائق الهندسي الذي يقيمه على الحدود مع لبنان من أجل عرقلة هجوم بري تشنه قوة الرضوان، الوحدة البرية الخاصة في "حزب الله." ويوجد آلاف العناصر من قوة الرضوان على الحدود، وهم يتدربون على احتلال مستوطنات وتقاطُع طرق مهمة في الجانب الإسرائيلي لدى نشوب مواجهة كبيرة.
إسرائيل ليست معنية بنشوب حرب شاملة في الصيف، بينما الأولاد في عطلة، والناس يخيمون في الطبيعة، والعديد من عناصر الاحتياط موجود خارج إسرائيل.
سبب آخر مهم لعدم رغبة إسرائيل في التورط في أيام من القتال مع "حزب الله" هو أن الكثيرين من عناصر الاحتياط فقدوا الثقة بقرارات المستوى السياسي في موضوعات أمنية بسبب الأزمة السياسية الناشئة جرّاء انقلاب الائتلاف على النظام، وتركيبة المجلس الوزاري الأمني المصغر، إذ إن معظم أعضائه من دون أي خبرة في شؤون الجيش والأمن.
يريد الجيش الإسرائيلي اختيار التوقيت الذي سيوجه فيه ضربة قوية إلى "حزب الله" في كل الأراضي اللبنانية، تلحق ضرراً كبيراً، ليس في قوته العسكرية وقدرته على إيذاء إسرائيل بوساطة ترسانته الصاروخية وقوة الرضوان فقط، بل أيضاً تحرم إيران ذراعها في لبنان، أو إمكانية توجيه "ضربة ثانية"، إذا هاجمت إسرائيل منشآتها النووية. وهذا ما عناه البيان الصادر عن

مكتب رئيس الحكومة، أول من أمس، بعد نقاش أمني قرر خلاله رئيس الحكومة تبنّي اقتراحات الجيش الإسرائيلي بشأن كيفية معالجة استفزازات "حزب الله" على الحدود مع إسرائيل. لكن يجب علينا أن نفهم الرواية الاستراتيجية وراء التوترات الحالية المتزايدة على الحدود الشمالية. يوجد بين لبنان وإسرائيل ردع متبادل. وهذا ليس جديداً، لكن نصر الله يقدّر أنه نجح مؤخراً في زيادة تهديده لإسرائيل، وبالتالي تعزيز ردعه حيالها وزيادة "مجال الحصانة" الذي يتمتع به. لذلك، ازدادت ثقة نصر الله بنفسه. وهذا يعود إلى عدد الراجمات والصواريخ والمسيّرات التي راكمها، وخصوصاً أن المئات منها دقيقة، ويمكن أن تتسبب بضرر كبير لمنشآت البنى التحتية العسكرية والمدنية في إسرائيل، إذا نشبت الحرب.

سبب آخر لثقة نصر الله بنفسه هو وجود قوة الرضوان على الحدود مع إسرائيل. يبرز من خلال تفاخُر نصر الله في خطاباته الأخيرة اعتقاده أنه قادر على تحقيق إنجاز على صعيد الوعي، إذا نشبت معركة كبيرة مع إسرائيل، عبر احتلال مستوطنة على الحدود الإسرائيلية، أو موقع عسكري، أو الاحتفاظ بمدنيين كرهائن. السبب الثالث لازدياد جرأة نصر الله اعتقاده أن إسرائيل ضعيفة، وقد ترتكب أخطاء بسبب الانقلاب القضائي وردات فعل الاحتياطيين ستضر، في رأيه، بكفاءة الجيش وتماسُكه.

يجب ألّا نخطئ. نصر الله لا يريد حرباً، والإيرانيون منعوه من التورط في حرب شاملة سيخسر فيها أرصدته العسكرية والمدنية، بدلاً من مساعدة إيران عندما تهاجم إسرائيل منشآتها النووية، وعندما تكون إيران بحاجة إلى هذه المساعدة. نصر الله أيضاً يضع مصلحة الدولة اللبنانية في مرتبة عالية كما يدّعي أنه لبناني ولا يخدم إيران، وهو يعلم أن الوضع في لبنان لا يسمح له حالياً بالتعرض للدمار والخسائر نتيجة مواجهة كبيرة مع إسرائيل. وهو يعلم أيضاً أنه إذا نفّذ الجيش الإسرائيلي خططه العملانية في معركة شاملة في لبنان، فإن الطائفة الشيعية المؤيدة له هي التي ستتضرر كثيراً.

لكن نصر الله يعتقد أن ازدياد قوة "حزب الله" والأزمة في إسرائيل يمنحانه "مجالاً من الحصانة" كبيراً، وضمن هذا المجال، يستطيع القيام باستفزازات كما يشاء، والمخاطرة بأيام من القتال لا أكثر، في تقديره، ويعزز مكانة حزب الله بصفته "درع لبنان."

نصر الله بحاجة إلى هذا الدعم السياسي لأن أغلبية المواطنين اللبنانيين يتهمون حزب الله بالمسؤولية عن الأزمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي فككت أوصال الدولة اللبنانية.

الهدف الثاني للاستفزازات اللبنانية هو عرقلة أعمال الجيش والدولة في بناء العائق الهندسي على طول الحدود. هذا المشروع يقلق كثيراً عناصر قوة الرضوان التي تريد عرقلة الأعمال.

في مواجهة هذا كله، يقترح الجيش على المستوى السياسي عدم الانجرار وراء الاستفزازات على الحدود التي لا تمس جسدياً الأمن أو سيادة دولة إسرائيل. لقد ارتكب الجيش عدة أخطاء عندما لم يرد بالسرعة المطلوبة على نصب الخيام على مسافة عشرات الأمتار داخل الأراضي الإسرائيلية في مزارع شبعا، وعلى سرقة كاميرات السياج الحدودي بالقرب من المطلة .

تأجيل الرد واللجوء إلى القناة الدبلوماسية في الحالتين كان خطأ. كان من الممكن حل المسألتين بوساطة رد رادع سريع وحازم منذ البداية.

ليس لدى الطرفين مصلحة في تصعيد كبير، لكن هذا التصعيد يمكن أن يحدث نتيجة تعقّد الاستفزازات من طرف "حزب الله" وردّ الجيش عليها، أو نتيجة تقدير غير صحيح لنيات الخصم. لذلك، على الجيش الإسرائيلي أن يكون مستعداً، وأن

يحرص، إذا حدثت مواجهة كبيرة مع "حزب الله"، على ألاّ ينتهي القتال إلاّ بعد تعرّض "حزب الله" ولبنان كله لأضرار جسيمة تشلّه لفترة طويلة. وهذا يخدم أيضاً المواجهة الكبيرة مع إيران التي ستخسر ورقة عسكرية مهمة.
الآن، وبينما تشجع إيران نصر الله على إذلال إسرائيل وإضعافها، لأنها تريد، من بين أمور أُخرى، التوصل إلى اتفاق نووي مع الولايات المتحدة، لكنها لا تريد أن توقف أنشطتها ضد إسرائيل من أجل هذا الغرض.

* * *

يديعوت أحرونوت: "الأمن القومي" ورؤساء أركان سابقون: نحن في وضع استراتيجي هو الأخطر على إسرائيل

بقلم آري شافيت

ترجمة: صحيفة القدس العربي

يصدر معهد بحوث الأمن القومي إخطاراً عاجلاً تعرض الأزمة الداخلية في إسرائيل بموجبه أمن إسرائيل للخطر. شعبة استخبارات "أمان" تقرر بأن الردع الإسرائيلي تآكل، وأن احتمالات الحرب أعلى مما كانت في كل نقطة زمنية منذ صيف 2006. رؤساء أركان سابقون يحذرون من أن الوضع الاستراتيجي لإسرائيل أخطر مما كان منذ خريف 1973. لماذا؟ لأن تعاظم قوة المحور الراديكالي في السنوات الأخيرة والتفكك الداخلي لإسرائيل في الأشهر الأخيرة خلقا لدى أعدائنا إحساساً بأن بوابات السماء فتحت. حانت اللحظة.
نحن ملزمون بأن نفهم: في نظر عليّ خامنئي وحسن نصر الله، يتبين أن إسرائيل باتت مثل "بيت العنكبوت". فعلى الرغم من أنها جبار تكنولوجي، لكن ليس فيها وحدة صف وصمود وتصميم. لما كان الانشقاق الداخلي يشلها، فهي غير قادرة على الدفاع عن نفسها.
خامنئي ونصر الله مخطئان؛ فهما لا يقدران قوة إسرائيل. لكن ولأننا نسمح لطهران ومن يجلس في بيروت بالتحلي بالأوهام، نرفع احتمالات القيام بعمل أحمق يؤدي إلى التدهور. رؤساء الأركان، وشعبة الاستخبارات، ومعهد بحوث الأمن القومي يقولون ما يقولونه كون الوضع متفجراً جداً، فأي خطأ في التفكر قد يؤدي إلى حرب يوم غفران ثانية.
في أيلول 1973 حذر لوبا الياف من أن إسرائيل تشبه سفينة فاخرة تبحر نحو سور من الصخور في الوقت الذي يغرق فيه قباطنتها في الخمر. لم ينصت له أحد. في آب 2023 بات الوضع أخطر بكثير. الكل يعرف ما قد يحصل في كل لحظة – ومع ذلك، يتقاتل القباطنة على الدكة ويضرب أحدهما الآخر حتى تنزف دماؤهم. بنيامين نتنياهو يخط مرة أولى مع الانقلاب النظامي ومرة أخرى مع علة المعقولية، ويتجاهل أنه يقودنا إلى المصيبة. إيهود باراك يرفض كل حل وسط، ويطلب الحسم، ويشجع تفكيك الجيش الإسرائيلي، ويحدث ثقباً أسفل السفينة. وها هو سور الصخور يقترب. إسرائيل تقرب إليها معركة متعددة الجبهات تحتل فيها كيبوتسات في الشمال، وتشل محطات توليد طاقة في المركز وستشعل تل أبيب.
واضح ما هو المطلوب: حكومة طوارئ. حكومة وحدة صهيونية تؤدي إلى إجماع واسع في الموضوع النظامي، ومصالحة وطنية وتعاظم قوة مانع للحرب. كما اتحدنا أمام تهديدات وجودية سابقة، علينا أن نتحد أمام التهديد الوجودي الحالي. إن دوامية الكراهية والتحريض وحرب القبائل لا تسمح لنا القيام بالعمل الصحيح. صراع بيبي ضد إيهود وإيهود ضد بيبي يعرض كل شيء للخطر.

قبل 50 سنة، عاد نتنياهو من بوستون، وإيهود باراك من كاليفورنيا كي يكون لهما الحق في تعرض حياتنا للخطر من أجل البيت القومي. كلاهما اليوم يتقاتلان حتى الموت، ويضعضعان أساسات البيت القومي. رقصة الشياطين التي يسحبانا إليها تعرض للخطر حياة آلاف الإسرائيليين الذين قد يقتلون في حرب نتنياهو – باراك. تسيب لم يسبق له مثيل يدفع خريجي "سييرت متكال" لشل سلاح الجو، وتفكيك جيش الاحتياط، ودعوة أعدائنا لمهاجمتنا.

* * *

هآرتس: بـ 15 قاضياً.. "العليا" تبحث في التماسات ضد "المعقولية" وترجئ طلباً بعزل نتنياهو

بقلم حن معنيت وياعيل فريدسون

أعلنت رئيسة المحكمة العليا، استر حيوت، الإثنين، بأن الجلسة التي ستعقد لمناقشة الالتماسات ضد القانون الذي ألغى ذريعة المعقولية ستعقد في 12 أيلول القادم. للمرة الأولى، ستناقش الالتماسات بتركيبة كاملة من 15 قاضياً. المرة الأخيرة التي انعقدت فيها هيئة القضاة كلها كانت في 1970. في حينه كانت هيئة المحكمة العليا تضم 9 قضاة.

أعلنت حيوت أنها ستترأس الهيئة القضائية، التي سيشارك فيها نائب الرئيسة عوزي فوغلمان، والقاضي إسحق عميت، والقاضي نوعم سولبرغ، والقاضية دفنه براك – اير، والقاضية عنات بارون، والقاضي دافيد مينتس، والقاضي يوسف الرون، والقاضية ياعيل فلنر، والقاضي عوفر غروسكوفف، والقاضي اليكس شتاين، والقاضية غيلا كنفيه – شتاينيتس، والقاضي خالد كبوب، والقاضي يحيئيل مئير كوزير، والقاضية روت رونين. وبسبب مناقشة إلغاء ذريعة المعقولية، فقد تم تأجيل عقد جلسة أخرى تم تحديدها لالتماس يطالب بعزل رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بسبب عدم الأهلية، وذلك بسبب وجود تضارب مصالح.

بعد إلغاء ذريعة المعقولية في الأسبوع الماضي، لم تصدر المحكمة العليا أمراً مؤقتاً لتجميد تعديل القانون. طبقاً لقرار القاضي دافيد مينتس، ستعقد الجلسة بعد عطلة المحاكم وقبل تسرح القاضيتين حيوت وبارون في تشرين الأول، اللتين تعتبران قاضيتين ليبراليتين. قضاة المحكمة العليا يمكنهم إصدار قرارات حكم حتى ثلاثة أشهر من موعد تسرحهم. كما تقرر أن الحكومة والكنيست ستقدمان الرد على الالتماس حتى 10 أيام قبل الجلسة.

وأعلن الليكود أن "حكومات إسرائيل حرصت على احترام القانون وقرارات المحكمة. وحرصت المحكمة أيضاً على احترام قوانين الأساس. هذه الأسس تشكل القاعدة لسلطة القانون في إسرائيل والتوازن بين السلطات في أي دولة ديمقراطية. أي انحراف عن إحدى هذه المبادئ سيضر الديمقراطية الإسرائيلية التي تحتاج الآن إلى التهدئة والحوار والمسؤولية".

قاضية المحكمة العليا المتقاعدة ايبلت بروكتشيا، قالت بأن قرار الرئيسة حيوت هو "إشارة على عظمة الموقف، وليس بالضرورة على نتائج العملية". والبروفيسور ينيف روزنائي الذي شارك في المحادثات بين الائتلاف والمعارضة في مقر الرئيس، أشار إلى أن الأمر "يدل على أن المحكمة تعتقد أن هذا الملف هو الأهم من أي ملف آخر ناقشته في حياتها: تقليص كبير لصلاحيات المحكمة". البروفيسور يوآف دوتان من الجامعة العبرية، قال: "قرار حيوت أن يناقش قضاة المحكمة العليا الـ 15 هذه الالتماسات ضد قانون إلغاء ذريعة المعقولية، هو قرار ينبع من أهمية هذه القضية والرغبة في خلق مشهد لمحكمة تمثيلية بقدر الإمكان، وربما نظرياً إظهار جبهة موحدة رغم الفروق في مقاربات القضاة". وحسب دوتان، فإن "حيوت تتوقع

إمكانية حقيقية في أن تتدخل المحكمة مع خلق عقيدة دستورية جديدة".

في مقابلة أجريت الأسبوع الماضي مع "سي.ان.ان"، رفض نتنياهو الإجابة عن سؤال إذا كان سيحترم قرار المحكمة العليا إذا ما ألغت قانون إلغاء ذريعة المعقولية. "بمصطلحات أمريكية، هذا وكأن المحكمة العليا تقول إن أحد التعديلات في الدستور هو تعديل غير دستوري"، رد رئيس الحكومة على مقدم البرامج المعروف وولف بلتسر.

بعد فترة قصيرة صدر عن مكتب رئيس الحكومة بيان توضيحي جاء فيه أن "حكومات إسرائيل احترمت دائماً قرارات المحكمة، والمحكمة تعتبر نفسها خاضعة لقوانين الأساس التي تولها مكانة الدستور". وجاء في البيان أيضاً أن "مثل معظم مواطني إسرائيل، يعتقد رئيس الحكومة نتنياهو أنه يجب مواصلة الحفاظ على هذين المبدأين معاً".

في آذار الماضي، خلال محاولة الائتلاف تغيير تشكيلة لجنة تعيين القضاة بواسطة قانون أساس، هدد وزير العدل ياريف لفين بأن إلغاء التعديل "سيكون خرقاً للخطوط الحمراء، ولن نوافق على ذلك".

لم تلغ المحكمة العليا قانون أساس في يوم ما. وعاد القضاة وأكدوا في قرارات حكمهم على صعوبة في المراجعة القضائية لمثل هذه القوانين، وعلى عمل الكنيست كسلطة تأسيسية. في قرار الحكم للالتماس الذي تم اتخاذه لإلغاء تعيين آريه درعي في منصب وزير، كتبت الرئيسة حيوت بأن "هذه المراجعة يتم الاحتفاظ بها في حالات نادرة واستثنائية جداً". القاضية دفنه براك – ايرز كتبت أنها امتنعت عن إلغاء القانون الذي مكن من تولي درعي لمنصبه لأننا "لا ننتقل إلى نقاش المجال الدستوري عندما لا تكون حاجة لذلك، على أساس الاحترام المتبادل الذي يجب أن تتعامل به السلطات فيما بينها".

* * *

هآرتس: "محكمتنا الأنشط على وجه الأرض": نتنياهو ومارك لفين.. مقابلة صحافية أم "سفاح محارم"؟

بقلم يوعنا غونين

الانقلاب النظامي يتيح لنا لحظات كثيرة محرجة، لكن القليل منها يستحق مشاهدة المقابلة التي أجراها مارك لفين من "فوكس نيوز" مع نتنياهو أول أمس. إن الدمج بين مع من أجريت معه المقابلة، أي الكذاب، وبين مجريها الذي يحب الأنباء المزيفة والقناة التي ترى في الموثوقية كلمة فظة، خلق نوعاً من الثالوث المقدس للهراء. أو الأدق، مثلث برمودا للحقيقة.

قراء صحيفة "هآرتس" يعرفون إسهام نتنياهو وشبكة "فوكس نيوز" في تشويه الوقائع، لكنهم يعرفون بدرجة أقل إسهام لفين (مارك وليس ياريف). في كتاب "كيف تموت الديمقراطيات"، الذي نشره الباحثان ستيفن لفتسكي ودنئيل زبلت في 2018، تم ذكر لفين بالسوء عندما تم وضعه بين الصحافيين الذين "ساهموا في شرعنة الحديث المتطاول"، الأمر الذي أدى إلى تطرف الحزب الجمهوري والمس بمعايير الديمقراطية. بعد هزيمة ترامب في 2020 نشر لفين نظرية مؤامرة وطلب من السلطات خرق القانون لمنع نقل السلطة. يدور الحديث هنا عن خبير في الديمقراطية، ببساطة بالنسبة للذين ينخرونها من الداخل.

منذ فترة بعيدة ونتنياهو يسعى إلى إجراء مقابلات مع وسائل الإعلام المحلية على أمل أن يجد الصحافيون الأجانب صعوبة في تشخيص أكاذيبه أو على الأقل أن يكونوا مهذبين أكثر ولا يضحكون باستهزاء. ولكن لفين وفر له أكثر من ذلك؛ فهو نفسه أطلق الهراءات فأكدها نتنياهو. بهذا، حافظ على إرث منطقي في حين أنه حافظ على دعم الأكاذيب المسمومة التي صدرت

عنه من البداية.

على سبيل المثال، كان السؤال الأول هو: "في المحكمة العليا في إسرائيل حفنة من المحامين يعينون أنفسهم بمساعدة محامين آخرين، ومنحوا أنفسهم صلاحية قول الكلمة الأخيرة في أي أمر، بما في ذلك إلغاء قوانين صادقت عليها الكنيست، استناداً إلى ما يسمى "معيار المعقولية" (كما ورد في المصدر). "وأنت تحاول بتواضع التوصل إلى اتفاق واسع لمعالجة ذلك... فهل توضح للشعب الأمريكي ما الذي تفعله؟". أصحاب النظرة الثاقبة سيلاحظون بأن هذا ليس سؤالاً فحسب، بل ثمة أخطاء يفوق عددها عدد قضاة المحكمة العليا، مثل أن القضاة لا يقومون بتعيين أنفسهم، وأن ذريعة المعقولية لا تستخدم لإلغاء القوانين بل لإلغاء قرارات السلطة التنفيذية.

"أصبت الهدف"، رد نتنياهو بدون تردد، وانتقل إلى وصف المحكمة في إسرائيل بأنها "الأنشط على وجه الكرة الأرضية". ووصف نفسه كمن "يحاول التوصل إلى إجماع" (مسكين، حتى الآن هو مشوش منذ إصابته بالجفاف). وقد كذب أيضاً عندما قال بأنه "لم يتطرق إلى نقاشات داخلية في دول ديمقراطية أخرى". ويبدو أنه تجاهل النبش بتعمق في الكونغرس الأمريكي والقول بأن حكومته المتطرفة هي "حكومة وسط – يمين"، وتجاهل أيضاً مغزى الأقوال باللغة العبرية.

خشي لفين من أن يسلبه نتنياهو تاج المبالِغ المهووس. لذلك، أطلق أقوالاً مثل "الأموال السوداء تتسرب إلى بلادك من الخارج" و"هذا يسمى خيانة في أمريكا" (عن رفض الخدمة) و"الأوليغاركية القانونية تسير باتجاه واحد وبقوة نحو اليسار. هم يقومون بتعيين أنفسهم، هذا سفاح المحارم". هذا يشبه تمتمة ديفيد سنيلي أكثر مما يشبه مقابلة صحافية. ولكن فيما يتعلق بنتنياهو، فقد تم تحقيق الهدف. شخص آخر يضخ مياه المجاري وهو يسد أنفه ويهز رأسه.

"كنت سأطلق عليك صانع السلام مع جهاز تنظيم نبضات القلب"، هكذا تذلل لفين لنتنياهو في نهاية المقابلة. ابتسم نتنياهو وقال إن لفين "سرق هذا من أحد مساعديه". هو نسي القول بأن لفين مع هذه الحدة، نسخ من المساعد صفحة كاملة من الرسائل.

* * *

معاريف: هل يغير بايدن وجه المنطقة من "أرض عرش الإسلام"؟

بقلم حاييم ايسروبيتس

"شرق أوسط جديد" – لا تعبير مناسباً أكثر من هذا لوصف معان تاريخية ودراماتيكية للخطوة التي تقودها إدارة بايدن للتطبيع بين إسرائيل والسعودية، إذا ما خرج فعلاً إلى حيز التنفيذ.

بعد ثلاث سنوات من اتفاقات إبراهيم التي فتحت أمام الإسرائيليين عالماً جديداً من الفرص في الإمارات والبحرين والمغرب، بات ممكناً فجأة تخيل إمكانية زيارة أرض عرش الإسلام ورؤية مباريات رونالدو وبنزيمة هناك. لكن الحديث لا يدور عن هذا فقط، فالآثار الجغرافية السياسية لتطبيع إسرائيلي – سعودي ستكون ملموسة في كل أرجاء الشرق الأوسط وبعيداً عنه أيضاً. لقد سبق للرئيس بايدن أن سجل نجاحات مهمة في الساحة الدولية منذ دخل البيت الأبيض قبل سنتين ونصف، عندما أعاد الولايات المتحدة إلى مكانها كرأس حربة لدول الغرب، بخاصة منذ الاجتياح الروسي لأوكرانيا في شباط 2022. لكن إذا تم التوقيع على اتفاق التطبيع الدراماتيكي، سيثبت الرئيس الأمريكي مكانته كأحد الرؤساء الأهم والأكثر تأثيراً في

التاريخ الأمريكي والعالمي، وسيفوز بورقة مهمة جداً. وذلك حين تكون انتخابات 2024 خلف الزاوية، في ظل تساؤلات حول أهليته الصحية والعقلية ليتولى المنصب لأربع سنوات أخرى، خصوصاً في ضوء التحقيقات التي يديرها الجمهوريون ضده وضد ابنه هانتر.

يعرف بايدن أن بانتظاره معارضة عميقة للغاية داخل قاعدته الديمقراطية – التقدمية. وقد سبق أن اضطر لابتلاع ريقه وتجاوز كرامته حين وصل إلى السعودية السنة الماضية بعد أن وصف المملكة في حملة انتخابات 2020 بأنها "دولة منبوذة" بسبب قتل الصحافي خاشقجي. الكثير من الديمقراطيين في تلة الكابيتول بينهم أيضاً أعضاء كونغرس وشيوخ مؤثرون، سيطالبون بتغيير جوهري حول وضع حقوق الإنسان في المملكة قبل الموافقة على الاستجابة. وحتى بشكل جزئي، لمطالب الرياض: تعهد أمريكي للدفاع عن المملكة مثلما في المادة 5 من ميثاق الناتو، وموافقة على تطوير برنامج نووي مدني، وإذن بشراء وسائل قتالية متطورة للغاية من الولايات المتحدة.

لهذا السبب، فإن مطالباتها من إسرائيل بخصوص الموضوع الفلسطيني – مثل تعهد رسمي بالامتناع عن ضم الضفة الغربية، وتجميد المستوطنات – تعد وسيلة لتخفيف حدة الاعتراض الديمقراطي. إذا استجاب لها رئيس الوزراء نتنياهو – وهي "إذا" كبيرة جداً – فلن يكون المعنى فقط جر حل الدولتين إلى الطاولة، بل أيضاً خروج "الصهيونية الدينية" و"قوة يهودية" من الائتلاف، والموت النهائي للإصلاح القضائي. يدور الحديث عن ضرب عصافير بحجر واحد. تسوية تطبيع كهذه ستبعد السعودية أيضاً عن الصين، وتساعد في جهود احتواء إيران، وتضمن ضخ النفط من السعودية إلى الولايات المتحدة، وهي أهداف حتى الجمهوريون معنيون بتحقيقها.

بايدن نفسه قال في نهاية الأسبوع إن هناك تقدماً في الاتصالات، بعد أن عاد مستشاره للأمن القومي جاك سوليفان من المحادثات في السعودية. لكن واضح للجميع أن الطريق لا تزال طويلة إلى هناك، وأنه لا توجد ضمانة لأنها مسألة أيام وحتى أشهر. وذلك في ضوء التعقيد الهائل لتفاصيل الاتفاق المطروح والآثار السياسية داخل الولايات المتحدة، وفي إسرائيل أيضاً.

* * *

إسرائيل اليوم: مع تفاؤل بايدن ونتنياهو.. الرياض: لسنا على عجلة من أمرنا

بقلم شاحر كلايمن

أعربت إسرائيل والولايات المتحدة عن تفاؤلهما في الأيام الأخيرة في ضوء إمكانية اتفاق تطبيع مع السعودية. لكن رسائل من الرياض تبرد الحماسة قليلاً. فبينما ليس أمام بايدن ونتنياهو سوى فترة زمنية محددة للوصول إلى اتفاق قبل الانتخابات، تأتي الرسالة السعودية بأن ولي العهد محمد بن سلمان يملك "وقتاً كافياً".

ليس للأمير انتخابات في الأفق القريب، وإذا ما رحل أبوه فسيسهل عليه الأمر مهمة التطبيع. فالملك سليمان، كما تجدر الإشارة، هو أحد الحواجز الأساسية لمثل هذه الصفقة. والسبب: تأييده لموقف الرياض التقليدي الذي يتبنى إقامة دولة فلسطينية في إطار المبادرة العربية، قبل إقامة علاقات رسمية مع إسرائيل. فضلاً عن ذلك، تقدر الرياض أنها قد تجني أرباحاً أكبر في اتفاق مع رئيس جمهوري. بينما قد تثور معارضة في الحزب الديمقراطي داخل الولايات المتحدة لنقل سلاح متطور ومساعدة في إعداد برنامج نووي مدني للسعودية، الدولة التي تتهم بخرق حقوق الإنسان، ومن المتوقع إتمام خطوات أكبر مع

الجمهوريين. ومع ذلك، أشار الصحافي السعودي بندر دويشي من قناة "العربية" إلى أن الإمكانية الأفضل هي انتصار مرشح جمهوري وليس الرئيس السابق دونالد ترامب؛ لأن سلوكه يضعف الولايات المتحدة: "يطرح السؤال – ماذا سيحصل إذا عاد ترامب إلى الحكومة؟ عملياً، ستكون له ولاية أسوأ من سابقتها من ناحية الفضائح والقضايا. سيكون رئيساً ضعيفاً، تحيطه التحقيقات وتهاجمه وسائل الإعلام. سيتظاهر اليسار في الشوارع، وسينشأ وضع فوضى مثلما في الولاية السابقة". وعليه، الخيار الوسط هو استمرار ولاية بايدن؛ لأن "السعوديين نجحوا في ترويض الديمقراطية".

من أقوال مقربين للقصر الملكي، يتبين أن السعودية واعية لتركيبة الائتلاف الحالي في إسرائيل، الذي يمنع نتنياهو من اتخاذ خطوات ذات مغزى في صالح السلطة الفلسطينية، وبالتأكيد مسيرة سياسية. وعليه، يكفي في هذه المرحلة أن تكون الكرة في القدس مما يفترض به أن يمنعها من توسيع الاستيطان في الضفة.

أما فيصل عباس، المحرر الرئيس لصحيفة "عرب نيوز"، وسيلة إعلام بملكية غير مباشرة لحكومة السعودية، كتب في مقال أن الاتفاق قد يكون عنصر لجم "بمجانين اليمين المتطرف في حكومة نتنياهو"، بحيث يضمن أيضاً قيام دولة فلسطينية.

مثل محللين سعوديين آخرين، يحرص عباس التشديد على أن الترتيب كما تراه المملكة سيكون من الأسفل إلى الأعلى. بداية، خطوات جدية ومرضية تتخذها إسرائيل، ثم تطبيع يصبح واقعاً محتملاً. وتجدر الإشارة إلى أن عباس ودويشي، يشددان على أن هذا ليس "موقفاً رسمياً". على الرغم من ذلك، لا تسمح المملكة للصحافيين بفتح الفم في مسائل كهذه دون تعليمات من الحكم.

المصلحة الإيرانية

ثمة سبب آخر لتأخير إمكانية الاتفاق يتعلق بالإيرانيين؛ فقد أعلن الناطق بلسان الخارجية الإيرانية ناصر كناعنة، أمس، بأن التطبيع بين السعودية وإسرائيل قد يضعضع السلام والاستقرار في المنطقة. ويذكر أن استئناف العلاقات مع إيران بعد سبع سنوات من القطيعة ضروري لبن سلمان كي ينهي قصة الحرب في اليمن مع الحوثيين المدعومين من الجمهورية الإسلامية. من هنا، لن يكون مستعداً لتعريض قناة طهران الدبلوماسية للخطر.

* * *

هآرتس: يهودي أم عربي؟ "عقوبة وفقاً لعرق المغتصب".. قانون إسرائيلي جديد في كنيست الكهنة

كنيست إسرائيل مصاب بكهانية خبيثة؛ فقد أقرت أول أمس بالقراءتين الثانية والثالثة قانوناً لا يرتبط بالانقلاب النظامي، عملية تشريعه لم تصطدم بمعارضة جماهيرية أو برلمانية ولم تكسب مؤيديه هتافات "يا للعار"، لكنه قانون خطير على الديمقراطية بقدر لا يقل عن الانقلاب، ويثبت أن سياقات التحول الفاشي في ذروتها.

يدور الحديث عن مشروع القانون الذي تضاعف بموجبه العقوبة على جناية جنسية في حالة ارتكابها على خلفية قومية. "فهل يكون اعتداء معتدٍ يهودي حريدي اغتصب فتاة ابنة 12 أقل ضرراً من معتد عربي فلسطيني؟" سألت حركة "منتخبات تساوي نساء حريديات لتمثيل مساواة وصوت"، في ورقة موقف رفعتها إلى لجنة الأمن القومي، بالتعاون مع لجنة رفع مكانة المرأة قبيل التصويت على القانون. وبالفعل، ابتداء سيكون الجواب على هذا السؤال في إسرائيل هو "نعم" بدءاً من هذا الأسبوع.

تقدم بمشروع القانون بروح التفوق اليهودي النواب ليمور سون وهار ميلخ وإسحق كرويزر من "قوة يهودية" إلى جانب خصومهما ظاهراً من المعارضة، النواب يوليا ميلوبسكي ويفغيني سوبا وشارون نير من "إسرائيل بيتنا". لشدة التقزز، هذا القانون العفن الذي يطبق العقوبة على "عرق" المجرم – عقوبة واحدة لمغتصب يهودي وعقوبة أخرى لمغتصب عربي – هو نتيجة تعاون يتجاوز المعسكرات.

من يعتقد أن الحديث يدور فقط عن أعضاء من حزب أفيغدور ليبرمان، ممن يبدو أنهم عادوا إلى عادتهم العنصرية، فعليه الاطلاع على قائمة الحاضرين في الهيئة العامة للكنيست. فقد أيد مشروع القانون 39 نائباً، بينهم أعضاء كتلة "إسرائيل بيتنا" والنائبة بنينا تمنو شطة من المعسكر الرسمي. سبعة نواب فقط عارضوا، والوحيد من بين المعارضين الذي لم يأتِ من حزب عربي هو جلعاد كريف، من حزب العمل. باقي النواب من العمل، من المعسكر الرسمي ومن "يوجد مستقبل" لم يكلفوا أنفسهم عناء الوصول للتصويت.

"لا أفهم أعضاء "يوجد مستقبل" وأعضاء المعسكر الرسمي. هم يعرفون أن هذا القانون جزء من حملة القوى الكهانية، لكنهم يفضلون الخروج من الهيئة العامة"، قال كريف، الذي يتبين كولي وحيد في سدوم. "نحن في معركة جبابرة لصد الموجة التسونامية الكهانية وقبالتها هذا الابتكار المتمثل بالخروج من الهيئة العامة"، أضاف

كريف محتجاً، وكل من يسمي نفسه ديمقراطياً لكنه ترك الهيئة العامة لمصيرها في اللحظة التي تصرفت فيها الكنيست كالرعاع، يتملكه شيطان كو كلوكس كلاني، ويعطي بصمته لهذه الموبئة التي لا يمكنه أن يخرج منها نظيف اليدين؛ فهو شريك كامل بالجريمة. والآن يتبقى أمل أن تنقذ محكمة العدل العليا إسرائيل من عنصريها فتشطب هذا القانون العنصري.

* * *

رفض الطيارين التطوع ليس المشكلة الوحيدة التي تواجه جيش العدو

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

حذر اللواء القائد السابق لمفوضية قبول الجنود وقائد الكليات العسكرية لجيش العدو "إسحاق بريك" من أن "سلاح الجو

الإسرائيلي" هو معضلة حقيقة ليس فقط بسب انتشار إعلانات رفض الالتحاق بالخدمة العسكرية، بل على مستويات مفاهيمية، والجهوزية لحرب إقليمية متعددة الساحات. **جاء ذلك في مقال نشره على موقع القناة 12.** وأضاف "بريك": "قد يؤدي قرار بعض الطيارين بعدم التطوع بالاحتياطيات إلى توقف الانقلاب القضائي، وقد يؤدي أيضاً إلى نهاية إسرائيل." وقف التطوع سهم في قلب "الجيش"، يقضي على كل جزء جيد لا سبيل للعودة منه، هذا قرار يمكن أن يكون بالتأكيد القشة التي قصمت ظهر البعير، والمسمار الأخير في التابوت.

خراب "الهيكل الثالث"

يجب أن نتذكر أن الجدال وتنفيذ وقف التطوع لجنود الاحتياط لن يظل فقط بين ضباط الاحتياط وجنود الاحتياط، بل سيتغلغل بعمق في "الجيش" بين القوات النظامية والدائمين ويضر بشدة بالتماسك والعلاقات والثقة المتبادلة بين الجنود،

لا يزال من الممكن إصلاح حالات الفشل الأخرى، ولكن ليس هذا الفشل. وهذا سيؤدي إلى تفكك "الجيش"، ولن يكون هناك من يحمي الإسرائيليين" من أعدائنا الذين يريدون قتلنا، حتى لو نجح الاحتجاج، ستقام "دولة يهودية" وديمقراطية بالتأكيد.

يمكن للاحتجاج أن يستمر بكل قوته، ولكن لماذا يجر "الجيش إليه"؟ هذا عمل غير مسؤول، لا يمكن التسامح معه، من يفعل ذلك لن يجلب الديمقراطية، بل تدمير "الهيكل الثالث."

أوصي الطيارين وكبار القادة في الاحتياط أنه بدلاً من إدخال السياسة التي تدمر كل جزء جيد من "الجيش"، يجب عليهم إعداد سلاح الجو بشكل دائم للحرب الإقليمية القادمة. هناك مشاكل أخرى أكثر حدة تؤثر بالفعل بشكل خطير على كفاءة سلاح الجو، والتي ستظهر بأقسى ما تكون في الحرب الإقليمية القادمة، وتتعلق المشاكل بالفشل في تجهيز القواعد الجوية للحرب الإقليمية المقبلة، وفقدان التعاون بين القوات الجوية والبرية.

كفاءة ضعيفة وجهوزية ناقصة

بعد حرب الـ 67، غادر سلاح الجو في حالة سكر، وغرور، وغطرسة وعجرفة، وفشل في تعلم الدروس وتطبيقها، وقد انعكس ذلك في حرب أكتوبر، بعد ست سنوات، عندما خسر سلاح الجو عشرات الطائرات والطيارين أمام جدار صواريخ العدو الذي لم يكن مستعداً لها. وكانت المساعدة المقدمة للقوات البرية دون كل الانتقادات، ووصفت القوات الجوية في حرب أكتوبر بالفاشلة، ولن يشكل ذلك درساً لقادة القوات الجوية.

في السنوات التي أعقبت حرب أكتوبر وحتى يومنا هذا، أهمل سلاح الجو المهمة الأساسية، وهي مهمة المساعدة والتعاون مع القوات البرية، وينعكس ذلك في قلة الممارسة والتدريب بالتعاون بين القوات الجوية والبرية، كما أصدر منتقدو الجيش تقارير شديدة القسوة في هذا الشأن. وبسبب عدم وجود سياسة، لم يتم إجراء تدريبات متميزة في "الجيش" لمعركة مشتركة بين القوات الجوية والقوات البري، هذا الموضوع ضعيف، ولا توجد ممارسات وتدريب لسيناريو الإسناد هذا.

بدون تعاون بين القوات الجوية والبرية سيكون من المستحيل الدفاع عن البلاد ولا كسب الحرب، انفصل سلاح الجو عن بقية الجيش وبنى نفسه كجيش للدولة أحادي البعد. انحنى رؤساء الأركان الضعفاء للوبي القوي لسلاح الجو وتركوه يسير في اتجاه كارثي لأمن الكيان. هؤلاء هم قادة القوات الجوية في السنوات الـ 20 الماضية الذين لم يستوعبوا أن الحرب الإقليمية القادمة ستكون مختلفة تماماً عن جميع سابقاتها، وأن قادة القوات الجوية استعدوا للحرب الماضية وليس للحرب القادمة.

سلاح الجو وحده لا يستطيع الانتصار في الحروب، والدليل على ذلك هو الجولات المتواصلة ضد **حماس والجهاد** في غزة، عندما واجه سلاح الجو بأكمله هدفاً صغيراً لم يعرضه للخطر على الإطلاق، وفشل في كل الجولات السابقة، لخفض معدل إطلاق الصواريخ من غزة باتجاه "إسرائيل" حتى بصاروخ واحد طوال أيام القتال.

كيف سيكون سلاح الجو قادراً على التعامل مع الآلاف من منصات إطلاق العدو التي ستطلق آلاف الصواريخ والقذائف والطائرات بدون طيار على "إسرائيل" كل يوم في الحرب الإقليمية القادمة، وتحيط بـ"إسرائيل" مثل القبضة الخانقة من جميع الجهات.

رفض التنسيق

لهذا الغرض، كان لابد من إنشاء قوة صاروخية منذ فترة طويلة، وتم تطوير ليزر قوي يمكن أن يعطي إجابة جيدة للصواريخ الباليستية بعيدة المدى التي تعرض "إسرائيل" للخطر، وكان من الضروري أيضاً إنشاء قوات برية قوية ومدربة التي من شأنها أن تقاتل في تعاون وثيق مع القوات الجوية. وفي عهد "ليبرمان" كوزير للجيش، أصدر قراراً بإنشاء قوة صاروخية، ولكن بمجرد أن انتهى من منصبه، تم تأجيل القرار بضغط من سلاح الجو.

رأى سلاح الجو بالليزر خط أمر، ويلٌ لمن ذكر هذه الكلمة لسنوات عديدة. كما عارض سلاح الجو في الوقت الذي تم فيه إنشاء **نظام القبة الحديدية**، ولم تشتر القوات الجوية المضادة للطائرات الموجهة بالرادار لحماية قواعدها وطائراتها من مجموعات الطائرات بدون طيار، كما لم تقم القوات الجوية بتجهيز الكتائب المسؤولة عن ذلك، بشكل مستمر في قواعدها في الحرب الإقليمية القادمة.

كل هذا لسبب واحد، كل دولار مجاني تم استثماره في شراء طائرات وملحقاتها، وهذا على حساب كل وسائل الحرب الجديدة التي تفوق فعاليتها في كثير من المجالات فعالية الطائرات بعشرات المرات. هذا مفهوم قديم فقد قيمته للقيادة العليا لسلاح الجو التي تأخرت 20 عاماً، لم يبدأ الانتعاش إلا مؤخراً، لكنه جاء بعد فوات الأوان – وقليل جداً. وسلاح الجو هو الذراع الذي يضع عليه جميع "الإسرائيليين" ثقتهم في الحرب الإقليمية القادمة، لكنهم للأسف يواجهون مفاجأة شديدة وخيبة أمل عميقة.

انفصال عن الو اقع

لدينا طيارون ممتازون وطائرات على أحدث طراز، لكن قادة سلاح الجو في السنوات القليلة الماضية، الذين عاشوا في قوقعة الماضي ورفضوا استيعاب وفهم طبيعة الحرب الإقليمية المقبلة، والتي ستكون 180 درجة مختلفة عن كل سابقاتها. لم يتعلم سلاح الجو أي دروس وأصبح مبتهجاً من الانتصار في حرب الـ 67 ولم يعد سلاح الجو للحرب في حرب أكتوبر ما أدى إلى فشل سلاح الجو في حرب أكتوبر، الشيء نفسه يحدث الآن استعداداً للحرب القادمة.

يسير الإسرائيليين كرهينة ويتغذى على تقارير غير موثوقة ويذر الرماد في عيون الجمهور منذ سنوات عديدة، على يد مراسلي البلاط وكبار القادة، الذين يأتون لتعزيز صورة الجيش على حساب أمن البلاد. إنها تتعلق بالقمع والإنكار والتجاهل والهروب من المسؤولية من قبل القيادة العليا في "الجيش الإسرائيلي" في السنوات الأخيرة.

المستوى السياسي منفصل تماما عن الوضع ورأسه في الرمال ولا يريد أن يسمع عن المشاكل الصعبة، كانت الحكومة تتعامل مع الانقلاب القضائي خلال الأشهر القليلة الماضية ولا تقوم بحل بعض القضايا الأخرى. ومن أجل الانتصار في الحرب الإقليمية المقبلة، الأقرب من أي وقت مضى، يجب على "الإسرائيليين" ألا يقفوا عراه ومكشوفين أمام الجحيم.

* * *

مكورريشون: لجنة الخارجية والأمن بالكنيست.. إغلاق حسابات سياسية بدلاً من معالجة مشكلة الجيش

في نهاية الأسبوع الماضي، تم سماع مزاعم بأنه إذا اجتمعت لجنة الشؤون الخارجية والأمن في الكرياه بتل أبيب – المكان الذي توجد فيه هيئة الأركان العامة – فإن الجو العسكري حولها وهيبة من يرتدون الزي العسكري ذوو الرتب العالية، سيسمح بإجراء مناقشة عميقة وموضوعية حول الأزمة التي يعاني منها "الجيش الإسرائيلي" بسبب احتجاجات التعديلات القضائية التي امتدت إلى "الجيش." لوقف التفكك وبناء الخطط المستقبلية التي ستحاول فيها إصلاح التماسك الذي تصدع، جاء أعضاء اللجنة بشكل أساسي لإجراء مناقشة سياسية، والتي تم تسريبها كلها إلى وسائل الإعلام.

خلاصة القول، أوضح "وزير الجيش يوآف غالانت" وممثلو "الجيش الإسرائيلي" لأعضاء اللجنة أن "الجيش" يتمتع بكفاءة كاملة، بالرغم من التهديدات برفض الخدمة، تحرك "الجيش" لتحليل الوضع من حيث الاتجاهات وليس الأرقام من أجل تقليص الخطاب والعناوين حول حدة الاحتجاج، لكن حتى هذا لم يمنع أولئك الذين حضروا المناقشة من تحويلها إلى سيرك سياسي. وافتتح "غالانت" نقاش اللجنة بلمحة عامة قال فيها: "إن الجيش جاهز الآن لمهامه، لكن هناك ضرراً قد يؤثر على المدى البعيد وإحساس بتآكل التماسك الداخلي."

وأوضح رئيس قسم العمليات، اللواء "عوديد باسيوك"، أن "الجيش الإسرائيلي" يحاول كبح هذه الظاهرة، وقال: "نحن في جهود للحد من ظاهرة إنهاء التطوع في خدمة الاحتياط، والجيش يتصرف كما لو كان في عملية عسكرية، أي تقييمات منتظمة للوضع على أساس يومي."

"غالانت" أجاب بحزم على أعضاء اللجنة الذين سألوا كيف يتم تعريف جنود الاحتياط الذين لا يحضرون، وقال: "لا يوجد شيء اسمه عدم امتثال، بل رفض خدمة." والشخص الذي لم يتفق مع "غالانت" على هذه الأمور هو رئيس الأركان السابق وعضو اللجنة "غادي آيزنكوت"، الذي دان في الماضي ظاهرة الرفض، لكنه تحول منذ ذلك الحين لتعريف الرافضين بأنهم "متطوعون لهم الحق في الامتثال للخدمة."

في هذا السياق، من المهم الإشارة إلى أن رئيس الأركان "هيرتسي هليفي" أصدر الأسبوع الماضي خطاباً يوضح بما لا يدع مجالاً للشك أنه حتى المتطوعين بالاحتياط يجب أن يحضروا ويتبعوا الأوامر. وإحدى القضايا الساخنة التي ظهرت على طاولة اللجنة هي العلاقة مع الولايات المتحدة، في حين أن "الجيش" يحافظ بشكل منتظم -وحتى أسبوعي- على خطاب مثمر وسلسلة من التدريبات العسكرية، فإن المستوى السياسي لا يحافظ حقاً على نظام مماثل أمام "إدارة بايدن"، وانتقدت عضوة اللجنة "ميراف ميخائيلي"، "وزير الجيش" قائلة: "أنت تخفي المشاكل في العلاقات مع الولايات المتحدة وتقلل الضرر، ورد عليها "غالانت": "العلاقات الأمنية مع الولايات المتحدة فوق كل شيء."

في هذه المرحلة تحرك أعضاء اللجنة من الليكود لمهاجمة كبار المسؤولين العسكريين الذين كانوا يجلسون في المناقشة واتهموهم بسلوك عسكري غير لائق: "بأي حق تتدخلون في التشريع؟"، سألوا في إشارة إلى اقتباسات أخرجت من سياقها في محادثة بين أعضاء هيئة الأركان العامة وأعضاء الكابينت الذين جلسوا معهم لإجراء مراجعة أمنية في اليوم الذي تم فيه تمرير التشريع لتقليص سبب المعقولية في القراءة الثانية والثالثة.

* * *

الخلافات داخل الليكود: ماذا سيحدث إذا تم إلغاء قانون المعقولية؟

لأول مرة على الإطلاق، سيجتمع 15 قاضياً من قضاة محكمة العدو العليا في 12 سبتمبر وسيناقشون معاً الالتماسات ضد تعديل القانون الأساسي فيما يتعلق بإلغاء أسباب المعقولية. ويبدو أن هناك خلافات داخل الليكود فيما يتعلق بالإجابة على السؤال البسيط، هل سيحترمون قرار المحكمة العليا إذا تم رفض التعديل؟

وبحسب القناة 12 في مقابلتين مع وسائل الإعلام الأمريكية، تجنب "نتنياهو" الإجابة على سؤال حول ما إذا كان سيحترم قرار المحكمة العليا إذا ألغى قانون المعقولية، من جهة أخرى، أكد الوزيران في حكومته "يوآف غالانت" و"ميكي زوهار" من حزب الليكود أن "إسرائيل دولة قانون وسنتصرف وفقاً لقرار المحكمة العليا." وسئل "نتنياهو" الأسبوع الماضي في مقابلة مع شبكة "CNN"عما إذا كان سيطيع المحكمة العليا إذا ألغت القانون، وامتنع "نتنياهو" عن الإجابة على هذا السؤال محذراً من أن "إسرائيل" يمكن أن تدخل "منطقة مجهولة" إذا تم إلغاء القانون.

أصدر حزب الليكود الإثنين الماضي بياناً، حذر فيه قضاة المحكمة العليا من التدخل في القوانين الأساسية. وقال البيان: "لقد حرصت الحكومات الإسرائيلية دائما على احترام القانون وأحكام المحاكم، وحرصت المحكمة دائماً على احترام القوانين الأساسية، هذان العنصران يشكلان أساس سيادة القانون في إسرائيل والتوازن بين السلطات في أي ديمقراطية، أي انحراف عن أحد هذه المبادئ سيضر بشدة في الديمقراطية الإسرائيلية التي تحتاج إلى الهدوء والحوار والمسؤولية هذه الأيام."

بالرغم من الضجة التي أعقبت تصريحاته ورسالة الليكود، وبالرغم من حقيقة أن أعضاء الليكود أكدوا أنهم سيطيعون قرار القضاة، تم إجراء مقابلة مع "نتنياهو" من قبل NBC مساء الثلاثاء وتجنب الإجابة عما إذا كان سيطيع قرار المحكمة العليا مرة أخرى. وعندما سئل مرة أخرى عن مسألة الامتثال، أكد من جديد أنه يأمل ألا تلغي المحكمة العليا القرار في جلسة استماع بشأن مسألة المعقولية وأن تتصرف وفقاً لنفس المبادئ. وبعد ساعات قليلة من مقابلة "نتنياهو"، أوضحت عضو حزب الليكود في الكنيست "تالي غوتليب" في مقابلة مع الإذاعة أنها لن تحترم قرار المحكمة العليا إذا قررت إلغاء القانون: "ليس لديهم مثل هذه السلطة، لكن هذا لن يحدث، وشيء آخر أقوله للمحكمة العليا كفى ألعاب القوة معنا، كُفى عن أفعال الطفولية." وردت المعارضة بقوة على بيان الليكود، في منشور على فيسبوك الإثنين الماضي، حيث وصف زعيم المعارضة "لابيد" إعلان الليكود بأنه "تلميح واضح وعنيف" ضد المحكمة العليا. وقالت رئيسة حزب العمل "ميراف ميخائيلي" :"**الليكود يحاول ترهيب القضاة."**

* * *

إسرائيل اليوم: قانون العجز بين اعتراض المستشارة القضائية وإمكانات المحكمة العليا

بقلم نيتايل باندل

غداً الخميس، ستستمع المحكمة العليا بهيئة موسعة بشأن التماس ضد تعديل قانون العجز.

إذاً، ما هو قانون العجز؟

هو بند في القانون الأساسي للحكومة، والذي بموجبه لا يمكن الإعلان عن عجز "رئيس الوزراء" إلا لأسباب طبية. ولن يتم إعلان العجز إلا إذا أعلن بنفسه أنه غير قادر على أداء واجباته، أو إذا طلب 75% من أعضاء الحكومة إعلان عجزه، وفي مثل هذه الحالة، سيتم طرح الطلب للتصويت في الكنيست، حيث ستكون هناك حاجة إلى أغلبية 80 عضو كنيست لإقرار إعلان عجز "رئيس الوزراء."

ما هي عيوب أو مزايا القانون؟

الميزة :هي وضع معيار موضوعي لإزاحة "رئيس الوزراء" من منصبه بسبب العجز، بحيث لا يتم تحديد مصير القرار الديمقراطي للجمهور على أساس قرار شخصي لمسؤول.

العيب :هو أنه إذا لم يكن هناك 75% من أعضاء الحكومة الذين سيطلبون إعلان عجز "رئيس الوزراء"، وفي هذه الحالة حتى لو كان "رئيس الوزراء" في حالة عجز حقيقي ولا يمكنه أداء مهامه وقتها يمكنه الاستمرار في "الخدمة" بسبب مصلحة أعضاء الحكومة في عدم تفكيكها. لماذا تعارض مستشارة الحكومة القضائية القانون؟

لسببين رئيسيين :**الأول** :هو الفجوات غير الواضحة، لأن القانون لا يحدد الحالة الطبية التي سيعلن عنها عجز "رئيس الوزراء" ومن سيحدد الحالة الطبية. بالإضافة إلى ذلك، اتهام "نتنياهو" بأن القانون تم سنه (بتعديلاته الحالية) لأهداف شخصية لـ "نتياهو" حيث قال بعد سن القانون، "أنا أدخل الحدث"، اعترف بأن القانون كان يهدف إلى تمكينه من التغلب على ترتيبات تضارب المصالح التي منعته من الانخراط في قضايا مباشرة في التعديلات القضائية التي تقوم بها حكومته، وبالتالي يجب إبطال القانون لأنه شخصي، حتى بسبب مكانته العالية كقانون أساس. وإذا ألغت المحكمة العليا القانون، فهل يمكن أن يصبح "رئيس الوزراء" عاجزاً الآن؟ حتى قبل سن القانون "القانون الأساسي" لم تمنح الحكومة سلطة إعلان "رئيس الوزراء" على أنه "عاجز وظيفياً"، ما يعني أن عدم كفاءة "رئيس الوزراء" في أداء واجباته ليس موضوعياً مثل المرض الخطير، وجاء في مذكرة عابرة في حكم المحكمة العليا أنه لا يمكن أن يصبح "رئيس الوزراء" عاجزاً وظيفياً إلا إذا عرقل تحقيقاً ضده أو محاكمة.

هل تقتصر خيارات المحكمة العليا على إضفاء الشرعية على القانون أم مجرد إبطاله؟

بالرغم من أن معظم قضاة المحكمة العليا يؤيدون قدرتها على التدخل في القوانين الأساسية، إلا أن هناك رأي أقلية بأنها لا تملك سلطة القيام بذلك. وإذا اعترفت المحكمة العليا بمشاكل القانون، فلديها خيار مؤقت، وهو إصدار "إشعار بطلان"، بمعنى آخر، بدلاً من إبطال القانون بسبب الفجوات ومشاكله، يمكنه إعادة القانون إلى الكنيست لمناقشته حتى يفكر المشرعون في تعديله.

* * *

يتعامل مع صواريخ من عدة اتجاهات وقت واحد: نظام الدفاع الجديد لبحرية العدو

استكمل "سلاح البحرية الإسرائيلي" صباح الثلاثاء اختبار لنظام صاروخي اسمه"DESEAVER Mk-4" ، مهمته توفير الحماية لسفن العدو من الهجمات الصاروخية. وبحسب موقع والا، يعتبر النظام الذي طورته شركة Elbit الجيل الرابع من أنظمة

إطلاق وسائل التضليل والتشويش على الصواريخ. ويعمل هذا النظام على توفير قدرات دفاعية "ناعمة" من خلال الحرب الإلكترونية، وهو قادر على التعامل مع عدة تهديدات قادمة من عدة اتجاهات بالوقت نفسه، ويتكامل مع أنظمة القتال لسفن العدو "الإسرائيلية."

قال الرئيس التنفيذي للشركة المصنعة "أورين سبغ"، إن نجاح التجارب هو دليل إضافي على موثوقية تقنيتنا وقدراتنا الدفاعية المتقدمة التي طورتهاElbit Systems ، ضد التهديدات الجديدة والمتطورة."

منذ حوالي شهر ونصف، كشفت شركة "رافائيل" أنها طورت صاروخاً جديداً، "Sky Spear"، قادراً على الوصول إلى مدى أطول، وبقدرات أكثر دقة بكثير من سابقاته من الصواريخ، بفضل الرأس الحربي الكهرومغناطيسي المتقدم، ويتمتع الصاروخ بقدرات عالية الدقة، ستسمح بضرب منشآت إطلاق نار معادية قبل أن تصل إلى القدرة على الإطلاق، ويمكن استخدام الصاروخ كذخيرة جوية أو اعتراضية في نظام دفاع ثابت.

* * *

ما موقف المستشارة القضائية من عزل نتنياهو لانتهاكه تضارب المصالح؟

ترجمة: : محمود مجادلة. موقع عرب 48

تعتقد المستشارة القضائية للحكومة الإسرائيلية، غالي بهاراف - ميارا، أنه لا يوجد مبرر لعزل رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، وإعلان تعذره عن القيام بمهامه إثر خرقه لاتفاقية تناقض مصالح التي وقع عليها لدى تعهده بعدم التعامل مع خطة حكومة لـ"إصلاح القضاء." جاء ذلك بحسب ما أوردت وسائل الإعلام الإسرائيلية، مساء الثلاثاء. وأفادت هيئة البث العام الإسرائيلية ("كان 11") بأن المستشارة القضائية ترى أن الجرم الذي ينسب لنتنياهو والمتمثل بتدخله في التشريعات القضائية رغم اتفاقية تضارب المصالح، لا يبرر عزله من منصبه. وأوضحت بهاراف - ميارا، في جلسة مغلقة، أن مجرد انتهاك نتنياهو لتسوية تضارب المصالح لا يشكل مبررًا لإعلان تعذره عن القيام بمهامه رئيسا للحكومة، كما أن اتهامه بارتكاب جريمة رشوة لا تشكل أساسًا كافيا لعزله. واعتبرت المستشارة أن مناقشة مسألة تعذر نتنياهو لن تكون ذات صلة إلى في حالات شديدة الخصوصية. ولفتت إلى أن التعذر قد يدرس إذا استخدم نتنياهو سلطته الحكومية بشكل مباشر للتأثير على محاكمته بقضايا فشاد، مثل تهديد الشهود. لكنها شددت على أن انتهاك نتنياهو لاتفاق تضارب المصالح الذي كان قد وافق عليه، سيضعه في مواجهة "الإغلاق القضائي (Judicial estoppel) "لأن المحكمة العليا أقرت توليه للمنصب على أساس الالتزام بتسوية تضارب المصالح على خلفية لائحة اتهامه بقضايا فساد.

وأكدت المستشارة القضائية، خلال الجلسة ذاتها، أن الجهاز القضائي الإسرائيلي لم يناقش مسألة الإعلان عن تعذر قيام رئيس الحكومة بمهامه، وأن المسألة "ليس مطروحة على الطاولة في هذه المرحلة"؛ علما بأنها كانت قد أبلغت المحكمة العليا، الأسبوع الماضي، أنها تؤيد إلغاء القانون الذي يهدف إلى منع عزل رئيس الحكومة، من خلال إجراء التعذر عن القيام بمهامه.

واعتبرت المستشارة القضائية للحكومة الإسرائيلية أن "الاعتقاد بأن استخدام تعذر رئيس الحكومة عن القيام بمهامه، هو 'حل سحري' مخصص لموقف ينتهك فيه رئيس الحكومة تسوية تضارب المصالح هو خطأ فادح". وأوضحت أن موقفها المؤيد لإلغاء التعديل نابع من أن اعتباره قانون "شخصي وسن لغرض غير لائق أخلاقيا" في إشارة إلى أنه يتيح لرئيس الحكومة انتهاك اتفاق تضارب المصالح.

وينص القانون، وهو تعديل لـ"قانون أساس: الحكومة"، على وجود إمكانيتين للإعلان عن تعذر رئيس الحكومة عن القيام بمهامه. والإمكانية الأولى هي إعلان رئيس الحكومة بنفسه أنه ليس قادرا جسديا أو نفسيا على أداء مهامه، بينما الإمكانية الثانية هي إعلان الحكومة عن عدم قدرة رئيس الحكومة على القيام بمهامه لأسباب صحية، وأن يصادق الوزراء على ذلك. وبحسب هذا القانون، فإنه ليس بالإمكان الإعلان عن تعذر نتنياهو القيام بمهامه حتى في حال خرق اتفاق تناقض المصالح، الذي يمنعه من التعامل مع التغييرات في جهاز القضاء، أي خطة حكومته لإضعاف جهاز القضاء. وجاء في اتفاق تناقض المصالح الذي وقع نتنياهو عليه، عام 2020، وأقرّته المحكمة العليا، أنه مطالب "بالامتناع عن أي تدخل في الشؤون المتعلقة بعمل لجنة تعيين القضاة وبكل ما يتعلق بقضاة المحكمة العليا والمحكمة المركزية في القدس" حيث تجري محاكمته كمتهم بمخالفات جنائية.

وأوضحت المستشارة القضائية، في الجلسة المغلقة ذاتها، أنها ستسمح لنتنياهو بالتعامل مع خطة حكومته لإصلاح جهاز القضاء إلى تم تقليص هذه الخطة بما بضمن عدم تأثيرها على محاكمته، كما لفتت إلى أنه "لا توجد عقوبة حقيقية يمكن اتخاذها ضد انتهاك اتفاق تضارب المصالح، إلا كشفها أمام الجمهور الذي سيصدر حكمه.

ويأتي ذلك قبل أن تعقد المحكمة الإسرائيلية العليا، يوم الخميس المقبل، جلسة للنظر في التماس يطالب بإلغاء قانون منع الإعلان عن تعذر نتنياهو القيام بمهامه، في أعقاب إعلانه انحراطه في خطة حكومته لإضعاف جهاز القضاء، رغم اتفاق تضارب المصالح الذي كان قد وقع عليه.

* * *

كوهين: طلبنا من السعوديين المو افقة على رحلات جوية مباشرة من تل أبيب إلى مكة

ادعى وزير الخارجية الإسرائيلي، إيلي كوهين، أمس الثلاثاء، أنه "طالب السعوديين بالموافقة على تنظيم رحلات جوية مباشرة من تل أبيب إلى مكة"، زاعما أنه "من الممكن إحلال السلام مع السعودية في العام المقبل"، وذلك في ظل تضارب التقارير حول مدى تقدم الجهود التي تقودها واشنطن للتطبيع بين تل أبيب والرياض. وجاءت تصريحات وزير الخارجية الإسرائيلي خلال جولة أجراها في النقب، وذلك غداة التصريحات التي صدرت عن مستشار الأمن القومي الإسرائيلي، تساحي هنغبي، الذي شدد على أن الطريق "لا يزال طويلا" أمام تطبيع العلاقات الإسرائيلية مع السعودية، مستبعدا إمكانية تقديم أي تنازلات إلى الفلسطينيين في إطار اتفاق للتطبيع.

ولم يوضح كوهين الطريقة التي نقل بها طلبه بشأن الرحلات الجوية للجانب السعودي، علما بأن الإدارة الأميركية كانت قد سعت إلى دفع السعودية وإسرائيل لاتخاذ خطوات قد تترجم على أنها تعكس تقدما في جهود تطبيع العلاقات الثنائية قبل

موسم الحج الأخير، بما في ذلك تنظيم رحلات جوية مباشرة. وقال كوهين "آمل أن نتوصل لاتفاق لتطبيع العلاقات مع السعودية قبل مارس المقبل". وأضاف "التوصل إلى سلام مع السعودية هو أمر مهم للاستقرار الإقليمي". وادعى أن "أحد الأشياء التي قلتها للسعوديين أن يوافقوا على إطلاق رحلات من مطار بن غوريون في تل أبيب إلى مكة، خصيصا لأداء مناسك الحج والعمرة من أجل سكان إسرائيل المسلمين." واعتبر أن "السلام" مصلحة لجميع الأطراف، مضيفا "يدرك السعوديون أنه من الأفضل أن تكون لهم علاقات مع إسرائيل، (لإمكانية التعاون في مجالات) التجارة، الاقتصاد، والتكنولوجيا". فيما تتزايد على نحو غير مسبوق، تصريحات الوزراء والمسؤولين في إسرائيل خلال الأيام الأخيرة عن قرب تطبيع العلاقات مع السعودية.

ويسعى مسؤولون أميركيون منذ شهور للتوصل إلى اتفاق تاريخي للتطبيع مع السعودية، وقال رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، إنه سيكون خطوة كبيرة نحو إنهاء الصراع العربي الإسرائيلي، لكن الرياض أشارت إلى أن الأمر مرهون بإقامة دولة فلسطينية وتنفيذ خطوات عملية على الأرض في إطار عملية سياسية مع الجانب الفلسطيني.

وأرسل الرئيس الأميركي، جو بايدن، الأسبوع الماضي، مستشاره للأمن القومي، جيك سوليفان، إلى الرياض لمناقشة اتفاق محتمل، وقال يوم الجمعة "هناك تقارب ربما يكون جاريا"، وسط تقارير عن شروط سعودية من الجانب الأميركي، تتمثل بتطوير برنامج نووي مدني وحلف دفاعي مشترك وإبرام صفقات للحصول على أسلحة متطورة.

وقال هنغبي في تصريحات لهيئة البث العامة الإسرائيلية ("كان") إنه "يمكنني أن أتفق مع ما صرح به رئيس الولايات المتحدة في مقابلة قبل أيام قليلة، عندما قال إن الطريق لا يزال طويلا لكنه يعتقد أن من الممكن إحراز تقدم". وأضاف أن إسرائيل غير منخرطة في المباحثات الأميركية السعودية. وأضاف "أستطيع القول إن إسرائيل لن ترضخ لأي شيء من شأنه أن يقوض أمنها". وردا على سؤال عما إذا كان ذلك يشمل إقامة الرياض لبرنامج نووي مدني على أراضيها، قال إن هذا ليس بحاجة لموافقة إسرائيل. وأضاف "عشرات الدول تدير مشروعات نووية مدنية، وتحاول توليد الطاقة من خلال الجهود النووية، لا يشكل هذا خطرا عليها أو على جيرانها."

في المقابل، قال وزير الخارجية الإسرائيلي، كوهين، إن "إسرائيل أقرب الآن من أي وقت مضى من إبرام اتفاق سلام مع السعودية"، مضيفا أنه يتوقع الإعلان عن الاتفاق بحلول آذار/ مارس المقبل، قبل الانتخابات الأميركية المقررة في تشرين الثاني/ نوفمبر 2024، مشيرا إلى ما وصفه بـ""نافذة زمنية توشِك أن تفتح." وأعرب وزراء في حكومة بنيامين نتنياهو اليمينية الدينية، من بينهم وزيرة المهام القومية، أوريت ستروك ("الصهيونية الدينية")، ووزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير ("عوتسما يهوديت")، عن رفضهم لتقديم أي تنازلات (على غرار تجميد الاستيطان) للفلسطينيين في إطار اتفاق لتطبيع العلاقات مع السعودية.

وفي هذا السياق، أشار كوهين إلى اتفاقات التطبيع التي أبرمتها إسرائيل مع بعض الدول العربية في وقت سابق، على غرار "اتفاقيات أبراهام" التي ضمت الإمارات والبحرين والمغرب، قائلا إن سياسات الحكومة الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين "لا تشكل عقبة أمام السلام"، على حد تعبيره. واعتبر كوهين أن هناك "مصلحة أميركية واضحة" في عقد اتفاقية سلام بين تل

أبيب والرياض، في إشارة إلى حاجة إدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن إلى إنجاز كهذا، قبيل الانتخابات الأميركية المقبلة، فيما أشار موقع "واللا" الإسرائيلي، أمس الإثنين، إلى أن البيت الأبيض يحاول التوصل إلى اتفاق مع السعودية حتى نهاية العام الحالي أو بداية العام المقبل، قبل أن يبدأ الرئيس بايدن، حملته الانتخابية.

بدوره، رفض هنغبي القول إذا كانت إسرائيل ستعارض برنامجا نوويا مدنيا سعوديا، وقال للإذاعة العامة الإسرائيلية "كان"، إن "إسرائيل والولايات المتحدة لن تسمحا بتخصيب اليورانيوم 'لأغراض عسكرية'. وليس لدى إسرائيل مؤشرات حول تفاهمات بين الولايات المتحدة والسعودية، ولا توجد مؤشرات كهذه حتى الآن. وعندما يعرضونها علينا، ستحافظ القيادة في إسرائيل على مصالحنا."

وكان وزير الخارجية السعودي، فيصل بن فرحان، قد شدد في كانون الثاني/ يناير الماضي، على أن "الاتفاق على إقامة دولة فلسطينية سيكون شرطا مسبقا للسعودية لإقامة علاقات دبلوماسية رسمية مع إسرائيل". فيما تؤكد التقارير أن الرياض قدمت لواشنطن مطالب لقبول التطبيع مع إسرائيل "تشمل الحصول على أسلحة متطورة وإقامة تحالف دفاعي، ودعما أميركيا لبرنامج نووي سعودي."

* * *

دراسات

مركز دراسات الأمن القومي : بايدن يدرس خطوة تاريخية تغير المعادلة في الشرق الأوسط

بقلم المصدر: جاك فريلخ، الداد شبيط ويوئيل جوزنسكي

ترجمة: عبد الكريم أبو ربيع. مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

بعد اللقاء الذي أجراه بايدن مع محلل "نيويورك تايمز توم فريدمان عشية التصويت على قانون إلغاء حجة المعقولية، والذي أوضح فيه بشكل قاطع معارضته للانقلاب القضائي الذي تقوده حكومة إسرائيل؛ نُشر في الـ 27 من يوليو جزء آخر من اللقاء، يتناول مجهودات الإدارة لدفع صفقة تطبيع بين السعودية وإسرائيل في قمة المانحين التي انعقدت في الـ 28 من يوليو، تطرق بايدن علانية للمبادرة وقال "ربما نشهد تقدمًا في الاتفاق بين البلدين فيما بعد، لكنه لم يضف أي تفاصيل.

حسب توم فريدمان، فقد أرسل بايدن - في الـ 27 من يوليو - إلى السعودية مستشاره للأمن القومي والمسؤول عن الشرق الأوسط في مجلس الأمن القومي للمرة الثانية خلال شهرين لمناقشة تقديم رزمة صفقة إقليمية. وكما ورد في التقارير، مقابل الاستعداد للقيام بهذه الصفقة؛ سيكون المطلوب من الطرفين القيام بسلسلة من الخطوات التي من المتوقع أن يشكل تطبيقها أمام قادتهم تحديات استراتيجية وسياسية معقدة للغاية.

السعودية من المتوقع أن تطلب إقامة تحالف دفاعي مع الولايات المتحدة، يشبه التزام الأمريكيين للدول الأعضاء في الناتو، بما في ذلك الالتزام بالخروج للدفاع عنها في حال مهاجمتها صفقة أسلحة تقليدية متطورة بلا قيود تقريبا الموافقة على برنامج نووي سعودي مدني تحت اشراف أمريكي لم تتحدد ماهيته بعد.

الولايات المتحدة من المتوقع أن تطلب من السعودية الانتقال إلى اتفاقية التطبيع مع إسرائيل إنهاء الحرب في اليمن، تقديم رزمة مساعدات كبيرة للسلطة الفلسطينية والحد من علاقاتها المتطورة مع الصين.

إسرائيل من المتوقع أن يُطلب منها الكف عن القيام بخطوات تعرض للخطر اتفاقًا مستقبليًا مع الفلسطينيين بروح فكرة حل الدولتين لشعبين، ولهذا الغرض عليها التعهد - دون وقت محدد - بالامتناع عن ضم الضفة وعن إقامة مستوطنات جديدة وعن تأهيل البؤر غير القانونية، وتحويل أراضي معينة من المنطقة (C) إلى سيطرة الفلسطينيين، وبشكل عام اتخاذ خطوات تعزز قوة السلطة الفلسطينية. والسلطة الفلسطينية من المتوقع أن يُطلب منها أن تمد يدها للصفقة العامة، وتحظى في المقابل بمساعدات سعودية كبيرة وتنازلات إسرائيلية على ما يبدو.

المغازي

في مقال فريدمان، ليس هناك معلومة جديدة بشأن تفاصيل رزمة الصفقة التي تدرس في واشنطن منذ زمن طويل. مع ذلك، الأمر الأساسي في نشره هو توقيت النشر الذي اختير من قبل الرئيس وحقيقة الاستعداد الأمريكي لتسريع الخطوة، كما عبر عن ذلك إرسال المستشارين إلى الرياض، الأسبوع الماضي.

ربما يقوم قرار الإدارة بدفعه الصفقة الرزمة على أساس التقدير بأن رئيس الحكومة نتنياهو الذي أعلن منذ زمن أن التطبيع مع السعودية هو هدف مركزي لحكومته، سيعتبر الصفقة مخرجًا من المأزق السياسي في إسرائيل. وعمليا، فإن اخراج الخطوة من قبل الإدارة هو أيضًا نوع من رد فعل الرئيس على فشل جهوده في إقناع رئيس الحكومة بالامتناع عن سن قانون إلغاء حجة المعقولية إلا من خلال توافق موسع. في ظل المطالبات السعودية، يبدو أن الإدارة على علم بأنه سيكون عليها أن تدفع ثمنا باهظًا مقابل التطبيع؛ بل إنها تستعد للقيام بهذا.

عمليا، بايدن يسعى إلى أن يضع اللاعبين في المنطقة أمام ضرورة اتخاذ قرارات تاريخية حاسمة تبدأ الإدارة العملية من السعودية، التي يكاد يكون من المؤكد أنها بحاجة إلى أن تري للإدارة الاستعداد للاكتفاء بما هو أقل من 100% من مطالبها (لكن ليس بعيدًا عنها أيضًا). المؤسسة الأمنية الأمريكية المتحدة في أنحاء العالم، بما في ذلك الساحة الآسيوية وأمام روسيا في ' أوكرانيا، ستجد صعوبة اليوم في إعطاء ضمانات عسكرية تعاقدية ملزمة لأي دولة للسعودية على الأقل، ذات الحدود الطويلة المحاطة بالتهديدات المرات الأخيرة التي قدمت فيها الولايات المتحدة ضمانًا تعاقديًا كانت لليابان 1960، ومن قبل ذلك للدولة غير الديمقراطية في ذلك الحين وهي كوريا الجنوبية في 1953).

مطالبة الرياض بأن تسلم الولايات المتحدة بإقامة برنامج نووي مدني ،سعودي، يتضمن قدرات تخصيب مستقلة في تخوم الدولة دون أن توقع على اتفاق خاص على اتفاق منع الانتشار البند (1، 2 و 3 تضع أمام الإدارة وأمام إسرائيل بالطبع الكثير من الصعوبات. من المفترض في حال حصلت على موافقة أمريكية في هذا الموضوع أن يحتاج السعوديون من جانبهم إلى

الموافقة على وسائل الإشراف الأمريكية المعززة أحد المقترحات التي طرحت في الماضي هو إقامة هيئة نووية أمريكية - سعودية "أرامكو نووي"، وفي إطارها يكون للولايات المتحدة السيطرة على إقامتها وتشغيل برنامج تخصيب اليورانيوم على الأرض السعودية. كما أنه سيذكر أن تفعيل البرنامج النووي المدني في السعودية سيشمل تخصيب اليورانيوم، ينطوي على خطر ثابت، إذ أنه يُعقل فعلًا أن تطلب دول أخرى في الشرق الأوسط قدرات مشابهة، أي إن خطر الانتشار النووي سيزداد في المنطقة. الامارات - على سبيل المثال - تنازلت عن تخصيب اليورانيوم على أراضيها مقابل المساعدة في تدشين برنامجها النووي ليس من المستبعد أن تطلب فتح الاتفاق من جديد أو تطلب تعويضًا من الولايات المتحدة

كذلك، المطلب السعودي بالحصول على الأسلحة الأمريكية الأكثر تطورًا، يثير لدى الولايات المتحدة تخوفًا كبيرًا من سباق تسلح تقليدي إقليمي، بما في ذلك من جانب مصر الامارات، وحتى إسرائيل في حالة إسرائيل، الولايات المتحدة ستجد صعوبة في الإيفاء بتعهدها القانوني بالمحافظة على تفوقها العسكري النوعي على سبيل المثال، في حال بيعت للسعودية طائرات "اف 35" (التي تهتم الرياض بالحصول عليها منذ زمن). كما أن هناك خوف على مستقبل هذه الأسلحة في حال حلت بالسعودية قلاقل داخلية متطرفة. الامارات التي لم تحصل لغاية الآن على طائرات "اف 35، والتي تزعم بأنها وعدت بها من قبل الولايات المتحدة، من شأنها أن تنظر إلى تحويلها إلى السعودية قاعدة لتجديد مطالبتها أو تضرر مكانتها.

من المتوقع أن تؤدي الاستجابة الأمريكية للمطلب السعودي بعقد أمني أو ضمان مشابه إلى طلبات مشابهة من قبل دول أخرى، على رأسها إسرائيل، وأن تدفع موافقة الإدارة على ذلك إلى إقامة النظام الدفاعي الإقليمي الذي تسعى الإدارة لإقامته. عمومًا، مجمل الخطوات يُراد منها زيادة الضغط على إيران بشكل كبير، وتشجيعها على إظهار اعتدال في الاتصالات الدبلوماسية بالموضوع النووي، وكذلك التوضيح لها ولروسيا والصين أن الولايات المتحدة ما تزال هي الجهة العظمى والرائدة في الشرق الأوسط.

ترفرف فوق الجوانب الاستراتيجية الاعتبارات القيمية والسياسية الأمريكية الداخلية. في أوساط الحزب الديمقراطي، والرئيس نفسه، لديهم نفور عميق من السعودية الثيوقراطية ومن حاكمها الفعلي ولي العهد محمد بن سلمان على وجه الخصوص. في المعركة الانتخابية الرئاسية الأخيرة، تطرق الرئيس للسعودية على أنها دولة عضوض، وامتنع عن مواصلة الاتصالات مع بن سلمان. حتى وإن طرأ تغيير على أسلوبه نتيجة الفهم المتزايد لأهمية السعودية الاستراتيجية، سيما في أعقاب أزمة الطاقة التي تطورت على خلفية الحرب في أوكرانيا وتقدير الإصلاحات بعيدة الأثر التي يجريها بن سلمان؛ لكن الإدارة ستجد صعوبة في التغلب على المعارضة المتوقعة في الكونغرس للمطالب السعودية. ربما يكون مفتاح التغلب على هذه العقبة المُحتملة هو موافقة إسرائيل على القيام بخطوات عملية في القضية الفلسطينية توفر استجابة لطلب الإدارة والكثير من المشرعين الديمقراطيين، الساعين إلى وقف عمليات الاستيطان والضم الفعلي للضفة الغربية، والحفاظ على احتمالات اتفاق حل الدولتين المستقبلي. وبالتالي، فأساس المطالب الأمريكية المتبلورة من أجل دفع عملية التطبيع موجهة إلى إسرائيل. تقدم من المتوقع أن يثير معارضة من قبل شركاء رئيس الحكومة الائتلافيين، بل وربما يتسبب بسقوط الحكومة ربما تتطلع الإدارة أيضًا إلى تحقيق واحد من الاحتمالين: إقامة حكومة تحالف جديدة وأكثر اعتدالا في إسرائيل أو إجراء انتخابات للكنيست التي ستكون في الواقع بمثابة استفتاء شعبي على مستقبل الضفة الغربية من منظور الإدارة، في مبادرة

التطبيع تكمن عدة تعويضات من شأنها أن تجعل نتنياهو يتبناها رغم المصاعب، من بينها فرصة أن يسجل على صفحات التاريخ كصانع ثورة سياسية إقليمية بعيدة المدى والسماح له بالتراجع عن الانقلاب القضائي، وصرف اهتمام الجمهور عن المحاكمة الدائرة بحقه.

وكما في حالة "اتفاقيات ابراهام"، الفلسطينيون هنا أيضًا هم لاعبون احتياطيون سيحظون بشكل أساس بعطايا مهمة في حال نجحت الخطوة؛ وقف خطوات الضم في الضفة الغربية ومساعدات مالية كبيرة، وستكون إيران حينها هي الخاسر الأكبر. الإدارة الأمريكية تعتبر مبادرة التطبيع أيضًا طريقة لتقليص إمكانية القيام بعملية عسكرية إسرائيلية ضد برنامج إيران النووي إلى الحد الأدنى، وخفض مستوى التوتر بين إسرائيل وإيران في سوريا وبين إسرائيل وحزب الله، حماس والجهاد الإسلامي الفلسطيني. يبدو أن التطبيع الجزئي بين السعودية وإسرائيل سيكون ممكنًا، حتى دون اتفاق سياسي إسرائيلي - فلسطيني كامل، لكن ومع التحولات الرئيسية للتطبيع مع إسرائيل التي يطلبها السعوديون من الأمريكيين، فهم ما يزالون بحاجة إلى مقابل من إسرائيل في السياق الفلسطيني، يستطيعون أن يقدموه على أنه إسهام في تطبيق حل الدولتين. ولكن هذا الهدف صعب المنال، إذ أن سياسة حكومة إسرائيل على الساحة الفلسطينية في الوقت الراهن تحد من القدرة على خلق الظروف المواتية للتقدم في المسار الإسرائيلي - السعودي.

وأخيرًا، قد يُقال إن مبادرة التطبيع بين إسرائيل والسعودية التي تبلورها الإدارة الأمريكية ليست خالية من اعتبارات الرئيس بايدن قبيل انتخابات 2024، وتطلعه إلى تحقيق إنجاز كبير في السياسة الخارجية. في ذات الوقت ما يُقدم لهذه المبادرة الحياة هو عكسها لوفاء الرئيس الشخصي العميق لفهمه ان إسرائيل هي دولة ديمقراطية يهودية، ورغبته في "إنقاذ" إسرائيل من شر نفسها"، والإحسان إلى أمنها ومقامها، سواء على المستوى الداخلي الإسرائيلي أو في السياقين الفلسطيني والإقليمي.

* * *

تقارير

i24NEWS : تقرير: فرنسا تحاول التوسط بين إسرائيل وحزب الله اللبناني

وبحسب التقارير، فقد التقى وزير الخارجية الفرنسي السابق جان إيف لودريان بممثلي حزب الله أمس الثلاثاء، نيابة عن الرئيس إيمانويل ماكرون. وطلب المسؤول منهم التهدئة

أفادت وسائل إعلام إسرائيلية، اليوم الأربعاء، أن باريس تشارك في جهود وساطة بين إسرائيل وحزب الله اللبناني لمنع التصعيد على الحدود الشمالية لإسرائيل . وبحسب التقارير، فقد التقى وزير الخارجية الفرنسي السابق جان إيف لودريان بممثلي حزب الله أمس الثلاثاء، نيابة عن الرئيس إيمانويل ماكرون. وطلب المسؤول منهم تهدئة الوضع على الحدود لتجنب الصراع . وكان قد كشف تقرير آخر في وقت سابق من يوليو/تمّوز، أن "وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين التقى في باريس مع كبير الدبلوماسيين الفرنسيين كاثرين كولونا التي أخبرته أنها ملتزمة بنقل رسائل إلى حزب الله والحكومة اللبنانية في

محاولة لتهدئة التوترات على الحدود الشمالية لإسرائيل." وقالت كولونا، وفقا لمصدر دبلوماسي، نقلا عن "تايمز أوف إسرائيل" : "سنقوم بتمرير رسائل إلى حزب الله والجهات الفاعلة الأخرى لتعديل مواقفهم. "

وتصاعدت التوترات على الحدود الإسرائيلية اللبنانية في الأشهر الأخيرة في أعقاب سلسلة من الحوادث الأمنية، بما في ذلك نصب مقاتلو حزب الله خيمتين على الأراضي الإسرائيلية وإرسال نشطاء مسلحين للقيام بدوريات على الحدود . وأكد قائد القيادة الشمالية للجيش الإسرائيلي الجنرال أوري جوردين، أمس الثلاثاء، في احتفال أن الجيش الإسرائيلي "جاهز لأي مواجهة "وسط تصاعد التوترات مع حزب الله عبر حدود اللبنانية.

* * *

إسر ائيليون يطالبون واشنطن بمعاملة كيانهم كما عومل نظام جنوب أفريقيا العنصري

ترجمة: عدنان أبو عامر . موقع عربي21

في خطوة إسرائيلية غير مسبوقة، وجه ساسة إسرائيليون بارزون خطابا رسميا مكتوبا إلى الإدارة الأمريكية للتدخل في إجراءات الحكومة اليمينية الخاصة بالتعديلات القضائية، بزعم أن دولة الاحتلال على شفا دكتاتورية، لكن الإسرائيليين لا يمكنهم مواجهتها بمفردهم. وعلى خلفية التوترات بين إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن والحكومة الإسرائيلية الحالية برئاسة بنيامين نتنياهو، فقد وجه رئيس جهاز الأمن العام -الشاباك- السابق عامي أيالون، ورئيس الوزراء السابق إيهود باراك، والمحامي التفاوضي غلعاد شير، ورجل الأعمال المشهور أورني بتروشكا، رسالة مكتوبة إلى الإدارة الأمريكية لمطالبتها بشكل عاجل العمل لصالح إلغاء التعديلات القضائية، لأن مواجهتها بصورة منفردة تبدو مهمة صعبة."

دانيال أديلسون مراسل صحيفة" يديعوت أحرونوت "في نيويورك ذكر أن "المسؤولين الإسرائيليين الثلاثة طالبوا بأن يكون الضغط الأمريكي مماثلاً لما حدث في ذلك الوقت مع نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، في تذكير للقاء السابق مع دي كليرك الزعيم السابق لجنوب أفريقيا، الذي أوضح أن ما جعله يدير ظهره للفصل العنصري هو مزيج من الضغط الدولي الخارجي مع التمرد من الداخل. ورغم اختلافات الحالتين، فإن هذا قد يحدث في إسرائيل أيضًا، لأن الإسرائيليين، ونتنياهو على وجه الخصوص، يحتاجون لمعرفة عواقب الشروع في مسار ينحرف بشكل كبير عن القيم التي نتشاركها مع الولايات المتحدة، وعلى إدارة بايدن توضيح ذلك."

وطالبوا في تقريرهم أعضاء الكونغرس بأن يفعلوا الشيء نفسه، "لأن أمن إسرائيل في خطر، والوحدات الاحتياطية الحاسمة في الجيش تحذر من أنهم سيتوقفون عن التطوع للخدمة إذا توقف مسار يهودية الدولة الجاري، وعلى أصدقاء إسرائيل أن يفهموا أن نتنياهو يكذب على وسائل الإعلام الأجنبية بأن أي إصلاح لن يتم إلا بإجماع واسع، لكن الواقع هنا أن الانقلاب القضائي يتقدم ويتواصل بوتيرة سريعة، كما برهن على ذلك التصويت الأخير في الكنيست." وأكد المسؤولون الإسرائيليون أنه "رغم النبرة القاسية والحاسمة للخطاب، فإنهم أكدوا أن حركة المقاومة الضخمة التي نشأت في إسرائيل مع مئات المنظمات الشعبية التي تعمل معًا، وبعد سنوات من اللامبالاة فإن المعسكر الديمقراطي الليبرالي الأمريكي يدرك أنه بحاجة للنضال من أجل حرية إسرائيل ومستقبلها كدولة ليبرالية، بطريقة حازمة، وعلى المدى الطويل."

صحيح أن المحافل السياسية في دولة الاحتلال غالباً ما عبرت عن قلقها من التبعات المتوقعة على توصيف المنظمات الحقوقية لها بأنها نظام فصل عنصري، لأنه سيشجع منظمات حقوقية عالمية أخرى على انتهاج ذات التوصيف، ما يقرب دولة الاحتلال من نموذج نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا سابقا، لكن إقدام هؤلاء المسؤولين الإسرائيليين الثلاثة على اعتماد ذات الوصف يعني أن القلق الإسرائيلي بات مضاعفاً، ويكتسب مزيدا من الخطورة، لأنه يعني منح هذا التوصيف شرعنة وقانونية، لأنه لم يعد يقتصر على منظمات حقوقية قانونية، بل إنه امتد إلى الأوساط السياسية والدبلوماسية ذاتها.

* * *

سفير أذربيجان لدى الاحتلال يلتقي أبرز قادة يهود العالم.. ماذا قال عن بلده؟

في الوقت الذي تواجه فيه دولة الاحتلال حالة من العزلة الدولية، فإنها تسعى لمزيد من تطوير العلاقات مع أذربيجان، وهي الدولة ذات الموقع الاستراتيجي في قارة آسيا، وتحوز على حدود طويلة مع إيران، التي تتهمها بتسهيل مهام دولة الاحتلال لتنفيذ عمليات عدوانية من خلال أراضيها المجاورة. وآخر محطات تطور العلاقات الإسرائيلية الأذرية تمثلت في لقاء سفير أذربيجان لدى الاحتلال مختار محمدوف مع الرئيس التنفيذي لمؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة ويليام دروف، الذي أعلن في ختام الاجتماع أنه يتطلع لتطوير وتعميق التعاون الجاري مع المنظمات اليهودية، وتوسيع الشراكة معها.

يوئيل ميللر مراسل صحيفة" معاريف "العبرية، نقل عن محمدوف، قوله إن "لقائي مع دروف لمناقشة الشراكة الأذربيجانية الإسرائيلية، والخطط المستقبلية، وأتطلع لتطوير وتعميق التعاون الجاري مع المنظمات الأمريكية، وتوسيع شراكتنا معها، كاشفا النقاب أن القيادة الأذرية باتت تنفذ سياسة لمخاطبة القادة اليهود في جميع أنحاء العالم، كجزء من تقليد منذ قرون من العلاقات "الأخوية" الخاصة مع الشعب اليهودي." وأضاف في تقريره أنه "فور تعيينه سفيرا في إسرائيل، التقى محمدوف بنائب رئيس مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة، مالكولم هاينلين، واتفقا على زيادة الاتصال اليهودي بينهما، وفي وقت سابق التقى الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف برئيس المؤتمر الأوروبي للحاخامات الحاخام بنحاس غولدشميت خلال المؤتمر الأمني في ميونخ." وأوضح أن "السفير الأذري زعم خلال اللقاء أن العلاقات الوثيقة مع الشعب اليهودي جزء من أسلوب الحياة الأذري، كما أنه سيصل مئات من أعضاء المؤتمر إلى باكو في نوفمبر على هامش المؤتمر الكبير الذي يعقد كل عامين، وسيزور الحاخامات المعابد المحلية، ويلتقون بالجاليات اليهودية في جميع أنحاء البلاد ." وأشار إلى أن "سبعة معابد يهودية موجودة في أذربيجان: ثلاثة في باكو، ومثلها في كوبا، واثنان في أوغوز، وتم افتتاح كنيس يهودي جديد في 2010، ويعتبر اليوم أحد أكبر المعابد اليهودية في أوروبا، ويشير اليهود المحليون إلى أن هذه الدولة الإسلامية نموذج للتناغم بين الأديان، حيث ترعى الأمة مجتمعها اليهودي وتحميها، وهو الأكبر في العالم، كما كانت باكو أحد مراكز الحركة الصهيونية خلال الإمبراطورية الروسية في القرن التاسع عشر، حيث تأسس أول فرع لها في 1891، تلاه أول منظمة صهيونية في 1899"، بحسب زعمه.

يمكن القول إن تفعيل التنسيق السياسي وترسيخ العلاقات الأمنية والترتيبات العسكرية بين دولة الاحتلال وأذربيجان، يثير تساؤلات عديدة، يجعلها تخرج من إطار العمل السياسي إلى التمركز العملياتي، والرغبة بتقوية النفوذ الإسرائيلي في منطقة

آسيا الوسطى والقوقاز، والبحث عن دور فيها، في ضوء أن تلك العلاقات تحفل بالكثير من اللقاءات على المستويات الرسمية، ومناقشة مستقبل تطوير العلاقات الثنائية بينهما، وتعزيزها، والدفع بها من مجرد علاقة اقتصادية وحسب، إلى علاقة استراتيجية.

* * *